

مفاتيح المعرفة
في
الإستثمار الصناعي

مفاتيح المعرفة في الإستثمار الصناعي

الدكتور المهندس
مهدي سعيد حيدر العزاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

1436 هـ - 2015 م

ردمك --- 978-9948

جميع الحقوق محفوظة

ثقافة
للنشر والتوزيع ذ.م.م.
Publishing & Distribution L.L.C.



أبوظبي هاتف: 6345404 (+971-2) فاكس: 6345407 (+971-2)
دبي هاتف: 2651623 (+971-4) فاكس: 2653661 (+971-4)
بيروت هاتف: 786233 (+961-1) فاكس: 786230 (+961-1)

إن دار ثقافة للنشر والتوزيع غير مسؤولة عن آراء وأفكار المؤلف. وتعتبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف وليس بالضرورة أن تعبر عن آراء الدار.

صورة الغلاف: ????????????

تصميم الغلاف: سامح خلف ????????????

التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف 785107 (+9611)

الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف 786233 (+9611)

الإهداء

لزوجتي ولأبنائي وأحفادي.

لكل قارئ يفهم مايقراً، ولكل من يبحث عن المعرفة، وما فوق المعرفة، طريقاً للسمو المنهجي. ولكل من له قدرة محاكاة، الوصول الى مفاتيح المعرفة في الاستثمار الزراعي والاستخراجي والصناعات الخدمية. وصولاً لما بحثناه في الاستثمار الصناعي، في فصول هذا الكتاب.

الى احد اهم اهدافي الذي هو الباحث، والاكاديمي، والقارئ الواعي، والى الطبقة الوسطى جوهره النشاط الاستثماري اهدي جهدي لاضرع ماتعلمته ومارسته من خبرات، بين يديكم. لوطني الحبيب، ولاهلي، ولبن احب.

المؤلف

مهدي سعيد حيدر العزاوي

2015 - كانون الثاني

المحتويات

9	المقدمة
13	لماذا هذا البحث الان؟
15	تمهيد اقتصاديات عامة
21	تمهيد نماذج لمصطلحات المال والاستثمار
27	الفصل الاول: مقومات المجتمع الاقتصادي المتنامي
35	الفصل الثاني: خطوات الفكر الابداعي
43	الفصل الثالث: الاقتصاد المجتمعي
47	الفصل الرابع: انواع الاستثمار
53	الفصل الخامس: النشاط الاقتصادي وراس المال الفكري
61	الفصل السادس: المنطق المنهجي في نجاح الاستثمار
69	الفصل السابع: الاستثمار الصناعي
81	الفصل الثامن: العقل المعرفي في الثقافة الاستثمارية
91	الفصل التاسع: تطبيقات عملية
97	الفصل العاشر: تشوير الابتكار لتحقيق الاهداف
101	الفصل الحادي عشر: كيف نبدأ بالعمل؟؟
105	الفصل الثاني عشر: ديمومة زخم النجاح؟
113	الاستنتاجات
115	الخلاصة
117	المصادر

المقدمة

نحن بامس الحاجة الى عصف فكري في مفاهيمنا القديمة التي تعتاش على التقليد والتلقين. التي ابتعدت عن تحديث مناهجها التعليمية والتربوية، على مستوى التطبيق والاختبار والتصحيح. اضافة لاهمية تثوير واستنهاض الوعي الجمعي لمجمل حركة المجتمع، بهدف تاسيس مفاهيم جديدة تنسجم مع المستجدات الدائمة التحديث. بعد ان تحولت النخب الى ادوات تخدم السياسات المصلحية في مختلف بلدان منطقتنا واصبحت تعاني من ضباية الوعي المعرفي. و التي منها وبها، ضاع راس المال الفكري الذي يبتكر ويدع في مختلف الاختصاصات المهنية. حاجتنا ملحة الى مفاتيح معرفية، لفتح اقفال وحواجز العقل الابداعي المتمرس.

ان اهم مايعانيه المجتمع هو غياب التواصل الجيلي بين ابتكارات وابداعات الاجيال القديمة مع الاجيال التي تليها. فالانقطاع بين الاجيال من الجوانب الابتكارية والمعرفية. بسبب ضياع الاثر التوثيقي، مما يؤثر بشكل فعال على ديمومة تثوير العقول، ليصبح اسلوب التفكير، اسلوبا معرفيا، خلافا لايئضب. وتوجه الاجيال اللاحقة لمسارات بعيدة، عن اهتماماتها وانشغالاتها التي تصنعها بيئة المجتمع، وثقافته التعليمية، التقليدية على مستوى النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة.

الفكر المعرفي هو راس المال الذي تمتلكه المجتمعات المتقدمة، وعندما يغيب التواصل بينه وبين باقي رؤوس الأموال. لا بد من استنهاض برامج اعداد وتدريب وتاهيل لمناهج تسعى في تحقيق تنمية بشرية، لخلق قيادات معرفية لها ثقافات ابتكارية تتناغم مع حاجات المجتمع المتجددة والمتغيرة. وهو راس مال لا ينضب، وذلك من خلال زيادة كفاءات الاداء والمعرفة لدى العاملين، كل حسب تخصصه. فان اختلاف ما يمكن ان يميز مردودات الفكر المعرفي كراس مال لا ينضب، هو ايجابية فترة استرجاع المال المصروف، في قلة مدتها الزمنية، لاعداد الكوادر الابتكارية والمبدعة، لما تحققه الافكار من ارباح في ادارة الاقتصاديات المتعددة التي سنتناولها في كتابنا هذا. والذي يعتبر محاولة اولى لمنهجية الاهتمام في افضل وانجح اساليب استثمار الفكر البشري الخلاق، اقتصاديا وتكنولوجيا واجتماعيا. في كيفية استخدام المال في افضل سبل الاستثمار للحصول على اقتصاد معرفي من خلال الفكر المعرفي المبدع.

لا بد لنا ان نوضح ان الفكر المعرفي هو تنافس معرفي لاثبات وجود الافضل والاحسن من حيث الاداء والنوع وطرق الاستثمار المادي ليكون الاستثمار الفكر المعرفي هو راسي المال الافضل والانجح.

- التنظيم المعرفي هو صناعة ابداعية لانتاج فكر ابتكاري.
- القدرة على تطبيق المهارات النادرة.
- اكتساب المعرفة لاتتم الا من خلال تراكم الخبرات والتدريب.
- الفكر المعرفي هو نظام لحل العضلات، وكيفية ادارة الاعمال.

- الفكر المعرفي هو اسلوب لنظام تحقيق المنافع.
- الفكر المعرفي هو نتاج للمعرفة التي توظف المعلومات وتحللها.
- الكفاءات المعرفية هي الندرة التي لها امكانيات التطوير ووضع استراتيجيات تخطيطية لتحقيق افضل الاهداف.
- الفكر المعرفي هو راس مال فردي بشري يمكن ان يوظف في ابتكارات ليتحول الى جزء من مال عام يفيد المؤسسة التي ينتمي اليها الفرد او الجماعة المبدعة.
- الفكر المعرفي هو مفهوم جديد نستخدمه في ادق وافضل وسيلة استثمارية للحصول على ارباح
- راس المال البشري المعرفي هو ابتكاري تنافسي يصنف ضمن الابداعات والمهارات العقلية التي تميز اصحابها عن الاخرين.
- الملكية الفكرية هي احد اهم وسائل الحفاظ على اصحاب الابتكارات الفكرية الرصينة.
- التي هي جزء من راس مال المجتمع.
- التفكير المعرفي هو فكر هندسي تطبيقي. يعتمد على معايير - اقل تكلفة - في استخدام المال للحصول على افضل الفوائد. بمنهجية علمية تؤطر استخدام الموارد، بتقنية مبرمجة ومنظمة اساسها التطبيق العلمي على واقع ملموس. يزوج الفكر الانساني، كطاقة بما ديمومة العطاء والابداع.
- سنتناول في فصولنا القادمة اهم مساحات الفكر المعرفي وكيفية استخدام المال في المشاريع المتنوعة اضافة الى نصائح معرفية لمختلف

قطاعات العاملين في مجالات استثمار المال للحصول على ربح استثماري. الصناعات الزراعية والاستخراجي والخدمية، هي محور التحديث في فصول كتابنا. ولكي تكون النتائج تشمل معظم طبقات المجتمع الذي لديه وعيا تجاريا، اقتصاديا، واستثماريا من بائع الحاجيات على الرصيف الى الطبقة المتوسطة ذات الوعي المعرفي المتجدد وهي الطبقات التي نستهدفها لغرض احياء نشاطها المهني والثقافي والتجاري. كونها تمثل حواضن الفكر البشري المبدع. وهي اي الطبقة الوسطى التي تمثل همزة الوصل بين طبقات المجتمع كافة. وهي تلك الطبقة التي تخلق السوق المجتمعي المتحرك والمتجدد. ولن يكون ذلك ما لم يتم دعمه وحمایته اقتصاديا من قبل الدولة.

لماذا هذا البحث الان؟

لتسليط الضوء على بدائل الطاقات الناضبة. العقل المبدع هو الهدف الاستراتيجي لطاقات لاتنضب. علينا ان نقدم المنفعة العامة من خلال تحديث سبل التخطيط التنميطي السائد، والذي يموت حال ما يتوقف عن احتساب مجموع الدخل اليومي من احادية الوارد او الدخل، كاننا في دكاكين على قارعات الطريق. ننتظر العرض والطلب وماهية المضاربات في اسعار سلعنا الوحيدة من النفط.

هذا البحث الان، لاسباب عديدة سنبحثها في فصول هذا الكتاب. واهمها بل واخطرها تسليط الضوء لاهمية المعرفة العلمية واسرار نجاح اقتصاديات العالم المتحضر. وسبل اعادة مفاهيمنا في مجمل أنشطة المعرفة العلمية وكوامن نجاحات اقتصاديات العالم المتقدم. وسبل اعادة تاسيس مفاهيمنا، وكيفية استغلالها في الاستثمارات الصناعية ومنها استثمار العقل المبدع، كطاقة بديلة.

بجنا الان لكي نعطي مسارا جديدا في اهمية ضمان مستقبل الاجيال، وديمومة الفكر المعرفي الذي لاينضب. ولايمكن ان يكون ضمانه للمستقبل، ما لم نعزز ونعصرن مفاهيمنا في معرفة ماهية تاثير الاستثمار الصناعي وآفاقه الربحية على مجمل الحركة التنموية في البلدان المتقدمة تكنولوجيا. وهي اعلى مراحل التقدم العلمي عندما تتحول العلوم بمحملها الى مفاهيم لها مسارات في تناغم الاعمال كل

الاعمال، الخدمة منها كمنتج للاستثمار الصناعي وهذا ما سنراه في فصولنا اللاحقة. ومن ضمنها الصحة والتعليم بل حتى السياحة، وغيرها هو نشاط لا يتم مالم تتوفر مستلزمات نجاحه، التي هي خدمة صناعية، بمعدات او وسائل تخدم القطاعات الاخرى. الاستثمار الصناعي، الذي يعتبر لب الصناعات وجوهرها. وما الاقتصاد الاجتماعي، الا حاضن من حواضن التقدم الصناعي. وما سنبحثه هو لواقع عملي عشناه وندونه في كتابنا هذا.

نوجه الاهمية والاولويات في الصناعات الزراعية والخدمية، كون بلادنا تعاني من شحح الصناعات الزراعية. وما متوقع من مجاعات ستصيب مجتمعاتنا الغنية والفقيرة نهاية هذا القرن. وسترتفع اسعار المستورد من الغذاء بما لا يغطي موارد صادرات النفط والغاز. لوجود بدائل عديدة لاستخدامه كطاقات الالماهو ثابت في حاجات وسائل النقل للنفط ومشتقاته.

تمهيد (1)

اقتصاديات عامة

الافكار التأملية البشرية، العلمية والتفكير المعرفي لمختلف العلوم التطبيقية. العقل، والتفكر، والتدبر كلها سمات يمتلكها المبتكرون والمبدعون في مجالات عملهم. انها محصلة لجميع الاقتصاديات المعرفية، التي يكون فيها المنطق العلمي، في ادارة راس المال بكل تجلياته المتداولة، في حركة وتحقيق البدائل التي تجدد، وتغير، بل وتعصرن، هيكليتها البنيوية بشكل عام. وعلى مستوى التكنولوجيا والانتاج والتجارة والاسوق. بل كل انواع الاقتصاد الذي هو نشاط من ضمن أنشطة علم الاجتماع.

التفكير المعرفي هو فكر هندسي تطبيقي. يعتمد على معايير اقل تكلفة في استخدام المال للحصول على افضل الفوائد. بمنهجية علمية تؤطر استخدام الموارد، بتقنية مبرمجة ومنظمة، اساسها التطبيق العلمي على واقع ملموس. يزوج الفكر الانساني، كطاقة بما ديمومة العطاء والابداع في الفكر المعرفي، لايتمتع على الفرضيات بل على معلومات واقعية، يبيّن عليها قرارات، لتحقيق اهداف⁽¹⁾. بمردود ايجابي. لا بد من الاشارة هنا الى ان المعرفة تتضمن مختلف العلوم المتنوعة وفهمها فهما يقبل التغيير والتجديد. بينما العلم او العلوم هي نظريات او ثوابت لتخصص علمي محدد. ولا يمكن فصل العلوم عن

المعرفة بينما العلم او العلوم هي نظريات او ثوابت لتخصص علمي محدد. ولا يمكن فصل العلوم عن المعرفة، بل كلاهما يتناغم مع الاخر، كيفما يكون حاملهما مستوعبا لمضامين تفعيلهما، لتحقيق افضل الاهداف.

الاستثمار كمشروع اقتصادي وانساني، يحدد فترة استرداد راس المال وماهية القيمة المضافة. جوهر المنتج الفكري للابداع البشري، حيث القيمة المضافة، هي الردود العقلي للفرد كابداع وليس كرباح مجرد، التي تعتبر وعاء جامع لانشطة الاقتصاد الهندسي والمالي والكلفوي، في عمليات اي مشروع اقتصادي. خدميا كان او انتاجيا او في استثمار العقل البشري كقوة عمل خلاقية. استثمار العقل، يعني استثمار الافكار المبدعة كافضل انواع الاستثمار، الذي نحن بامس الحاجة اليها. لسبب بسيط هو ان اقتصادياتنا هي ريعية احادية الموارد. بينما استثمار الافكار هي ثقافة عقلية تعتمد الاقتصاد المعرفي في تناغم العقلية الهندسية الخلاقية، مع مناهج التعليم وتطوير الكفاءات. جميع او معظم الميزانيات المالية التي تعتمد عليها دولنا لاتأخذ بالحسبان، تخصيصات من الموازنة، لراس المال الفكري. ضمن تخصيصات البحوث والتطوير والمهملة اصلا:

مشروع اقتصادي. خدميا كان او انتاجيا او في استثمار العقل البشري كقوة عمل خلاقية استثمار العقل، يعني استثمار الافكار المبدعة كافضل انواع الاستثمار، الذي نحن بامس الحاجة اليها لسبب بسيط هو ان اقتصادياتنا هي ريعية احادية المورد. بينما استثمار الافكار هي ثقافة عقلية تعتمد الاقتصاد المعرفي في تناغم العقلية الهندسية الخلاقية، مع مناهج التعليم وتطوير الكفاءات. جميع او

معظم الميزانيات المالية التي تعتمد عليها دولنا لاتأخذ بالحسبان، تخصيصات من الموازنة، لرأس المال الفكري. ضمن تخصيصات البحوث والتطوير والمهملة اصلا، وللتوضيح اكثر لا يبد الاخذ بالحسبان الواقع الملموس:

الاقتصاد الريعي الاحادي المورد يبيع البرميل الواحد من النفط بحدود مائة دولار. بينما العقل الهندسي اي الاقتصاد المعرفي هو من يحول برميل النفط الى مائة وخمسون سلعة بفوارق سعرية كل سعر للكافة المصنعة من النفط بما قيمة مضافة، ليصبح سعر برميل النفط المباع باكثر من الف دولار، وهو مانعني من استثمار رأس المال الفكري، الذي ههندس، وصنع فانتج، من مداخل ومخرجات ذات فوائد متعددة. ومن عوائد هذه الفوائد ايضا، تتم ديمومة تأهيل التطور الفكري ليعطي المزيد.

رغم ان مفاهيم الاستثمار اصبحت بمعاني متعددة متضادة فيما بينها، مشوهة، تفتقد لمفهوم الوعي الاستثماري الصحيح. فعمليات التسوق والبيع والشراء، وتعاملات العرض والطلب، واقتناء وسائل النقل واثاث المنزل والملبس، هو تلبية الاحتياجات ونوع من اغتنام الفرص، المتزامن مع توفر المال والعروض المغرية، في التنزيلات السعرية الموسمية التي تشهدها مختلف الاسواق. السوق التجاري، والقوة الشرائية للمجتمع، والمتنامية مع تنامي الاقتصاديات. وارتباط العملة بنسب النمو الاقتصادي، والاستقرار السياسي.

يمكن تصنيف هذه الانشطة كالآتي:

1- المال: كوسيلة لاستبداله بمنتجات لغرض الحصول على

كسب مالي. اي استخدام المال املا في مزيدا من المال.

2- التجارة: كسواء معدات معمرة، ومواد قابلة للخرن. املا في كسب مالي عند زيادة اسعارها. كي يربح من عمله التجاري مستقبلا. وهذا يعني استثمار المال متوقعين الحصول على الارباح. لكن عندما تستخدم كل مدخراتك المالية، فالها عملية تقترب للمقامرة وتبتعد عن اي معنى تجاري او استثماري. قد تخسرهما بالكامل عند التضخم او تذبذب الاسعار. قد تخسرهما بالكامل عند التضخم او تذبذب الاسعار. عموما عند استثمار النقود المالية او الراسمال لغرض الحصول على فوائد مالية او موارد ثابتة، او مدخولات ذات قيمة اضافية. يعتبر ذلك بتنوعه هو خيار استثماري. يوجد نوعان من الاستثمار المتعارف عليه وكما يلي:

- استثمارات الدخل الثابت: كالسندات والودائع الثابتة والاسهم المتنامية.

- استثمارات الدخل المتغير: خلق راسمال او سلع قادرة على انتاج ملكية تجارية او فكرية.

الاقتصاد الاستثماري، يعني استثمار لخلق راس مال او مواد، يمكنها ان تنتج مواد اخرى او خدمات وقدرات ذات مردود متجدد من حيث الدخول المالية بالصحة والخدمات والتعليم والتكنولوجيا وتطوير البحوث والتطوير. والتي تهتم في استثمار راس المال البشري. الفكر المعرفي، احد اهم مفاهيم، الابتكار الامثل لاستخدام الموارد بمختلف انواعها. ويمكن ان يصنف ضمن، العقل الهندسي، الذي عادة يبدأ بخطوات منهجية، من واقع ملموس يمثل الفضاء الذي

من خلاله، يمكن استقراء البيئة الاستثمارية. ومنها، يفكر ويخطط، ثم يضع التصميم ووسائل تنفيذها باقل التكلفة، ليحقق ارباحا مضمونة. يحددها ويطورها لكي تتنامى مع تنمية المؤهلات البشرية، كثروة دائمة لاتنضب. من مدخلات ومخرجات تتجدد وتحسن بالاداء والنوعية وهو مانعنيه في العقل المعرفي ضمن هندسة الافكار المعرفية الخلاقة.

سنتناول في فصولنا القادمة عن تعدد مداخل وانواع وسبل الاستثمارات. وسيكون منهجنا في فصول من الكتاب هو: معرفي، تعليمي، عملي وواقعي لكل طبقات الشرائح الاجتماعية، الساعية للتجديد. الطبقة الواعية والمتعلمة والتي تسعى باستمرار لتطوير معارفها الاقتصادية والكفوية والمالية كاققتصاد هندسي ومالي. وحاضرة للاستثمار بكل انواعه. انه افق جديد يرتقي بمن يعنيه المال والمشاريع الاستثمارية الناجحة.

الطبقة الوسطى، الحاضن، وجوهرة المجتمع المتنامي، وصاحبة الوعي المعرفي في ادارة اعمالها. بما ينسجم مع التقدم التقني وتطوير القدرات البشرية كموارد، مهمة تعتمد عليها ضمن راس مال التشغيل للارتقاء بالاداء والابداع.

تمهيد (2)

نماذج لمصطلحات المال والاستثمار (2)

ما يميز النشاط الفكري في ادارة المال والتجارة والاعمال، هو استثمار المفاهيم المتجددة التي تلبى حاجات العلوم والثقافة الاقتصادية. كي تكون رافد اساس من روافد المعرفة الاقتصادية. ولكي تتميز في اساليب استخدام المفردة الدقيقة في التعاملات والوثائق في لغة الاستثمار ذو الافق الرحب. وهذا يعتبر جزءا مهما في استثمار العقل الانساني بالتعلم ومتابعة المستجدات من المصطلحات المهمة. وللأمانة العلمية لا بد من استخدام المفردة من اصولها - باللغة الانكليزية - لان تداول المعرفة الاقتصادية، عادة، ماتكون بلغتها الاصلية. وسنعرّبها لتسهيل الفهم للدارسين والمتابعين في تعلم اقتصاديات السوق بكل الانشطة. منعا للالتباس بسبب تشابه المصطلحات التي ندرج اهمها في ادناه مع اهمية المعنى واختلافه عن المتشابهة باللفظ اللغوي:

:Advise vs. Advice

Advise: مشورة، تستخدم من قبل المتخصصين في مجالات عملهم، اعم واشمل من النصيحة.

Advice: نصيحة، تستخدم في معظم التعاملات سواء في العمل

او في الحياة اليومية

:Affected vs. Effected

Affected: تأثرت من خلال الفعل على هيكلية العمل

Effected: يؤثر على شئ بالواقع الملموس ويغيره.

كلاهما: يؤثر هي مايعكس من تأثير فعلي على مجريات قد تغيرت وتأثرت بذلك.

:Bullish vs Bearish

Bullish: صعود الاسهم وصعود الاسعار او مؤشر تفاعل لشئ

اقتصادي قادم.

Bearish: هبوط اونزول في الاقتصاد.

هي تعاريف مرادفة في معادلات الاقتصاد. كل صعود

يقابله هبوط اقتصادي. وقد تكون خاطئة في القانون الاقتصادي.

:Compliment vs. Complement

Compliment: مجاملة، شائعة لاعطاء المديح والثناء لشخص ما

او للمسؤول.

Complement: متممة لتعزيز الثناء في مايقدمه الفرد من تقدم

لقدرات الشركة في مضمارة الموارد البشرية.

:Correlation vs. Causation

Correlation: تبادلية، في الاستثمار، زيادة مؤشر السوق او

الاسعار يتبادل طرديا ارتفاع الاسهم او الاوراق المالية.

Causation: سببية، الزيادات قد تؤدي الى هبوط في الاستثمارات. واحيانا تكون العلاقة مع التبادلية عكسية او طردية. بسبب مغاير لاسباب التبادلية.

:Ensure vs. Insure

Ensure: تأكيد، لضمان الالتزام التعاقدى ويقيني في التنفيذ.
Insure: تأمين للحماية من الاضرار المترتبة على الحوادث او الاحلال بالاتفاقات
كلاهما يعني ضمان وتامين الشروط التعاقدية او الاتفاقيات
التس توقع بين الاطراف، في الالتزامات القانونية.

:Especially vs. Specially

Especially: خاصية الشئ المستخدم بالسوق، ويعني خاصية مهمة لجزء مهم ومؤثر..
Specially: خصيصا لشيء محدد وليس لشيء اخر. خصوصية المنحى المعمول من اجله.

:Incident vs. Prevalent

Incident: حدث، كالحجز على عقار ينتهي بانتهاء اسباب الحجز، وفيه مدة زمنية محددة، عند القروض البنكية ايضا.
Prevalent: سارية المفعول، وعدم اعتماد تراكم الاحداث او الديون المتراكمة، على الرهن العقاري او القروض.

:Objective vs. Subjective

Objective: موضوعي، يبتعد عن المشاعر، قراراته تعتمد على قوة الحقائق.
Subjective: ذاتي، يعتمد على المشاعر في اتخاذ القرار.

:Precision vs. Accuracy

Precision: يشير بدقة الى تقارب القيم المقاسة مع بعضها البعض.
Accuracy: يؤشر الدقة التي تتطابق مع تدقيق القيم المقاسة في الحسابات كافة.

:Price vs Value

Price: سعر، لبضاعة يتاثر بالسوق واستقراره.
Value والاصول: قيمة، التدفق النقدي

:Principal vs. Principle

Principal: مبدئي ورئسي في التعاملات التجارية او بين المرؤسين. يمثل التزام مبدئي للقانون
Principle: رئيسي، لمعيار تأكيد ايصال رسالتك بشكل فعال. يستخدم كوكيل للقيام باعمال من خلال تفويض قانوني.
كلا المعنيين، يشيران لضمان مصداقية الرسائل المتبعة فيهما.

:Shall vs. Will

Shall: سوف اي يجب، تستخدم كالتزام قانوني او من يكون عليه التزامات تنفيذية وفق البيع والشراء او الغرامات وفق القانون. كلمة يلتزم بما الموقع اثناء الحكم عند النزاعات.

Will: سوف، كرجبة وليست عليها التزامات قانونية. قابلة للتفسير، كرجبة او ساقوم بعمل كذا.

:Qualitative vs. Quantitative

Qualitative: تحليل نوعي لاصول غير ملموسة في الشركة.

Quantitative: تحليل كمي لواقع ملموس فيه ارقام مالية كتدقيق الحسابات وتقييم اداء الشركة المالي.

مقومات المجتمع الاقتصادي المتنامي

أولاً: تدريب وتعليم المدربين بمنهجيات جديدة.

ليس من الأولويات ان يتم تدريب العمال او المهنيين في العمل الموقعي، فحسب. بل الالهم هو تدريب المدربين بشكل مستمر، وادخال ماهو جديد من علوم وتقنيات حديثة. لكي يرتقي مستوى اداء المدربين، لينقلوه وبجدارة الى من هم بحاجة الى تدريب وتاهيل. فالمهارات المتجددة عادة ماينقلها المدربين المؤهلين، بدورات تدريبية مكثفة. لغرض تحديث الوعي المعرفي وترسيخ المبادرات وكيفية تناول المشكلات لغرض وضع الحلول لها.

خطوات تدريب وتعليم المتدربين:

الانسجام:

خلق تناسق في عمل المتدربين وجعلهم يعملون كفريق عمل منسجم. كمرحلة مهمة من برنامج التدريب. ومن خلال تطبيقات نظرية وعملية.

التقييم:

يتم تشخيص واختبار المشاكل الممكن حلها من خلال الاسئلة المطروحة في برنامج التدريب.

الاهداف:

صياغة الاهداف بوضوح، التركيز على الاستنتاجات والنتائج بدلا من الصياغات الضبابية.

تخطيط اسلوب التدريب الفعال:

اهمية وضع طرق وصيغ لتحقيق الاهداف المراد تحقيقها من التدريب.

وضع مخطط عمل لدراسة ردود افعال والتعرف على سلوك المتدربين.

تبسيط البرنامج التدريبي:

المركز والمكثف، بحيث لايتعدى الخمس عشر دقيقة. ليشمل جميع مستويات المتدربين ضمن برنامج تدريبي مركز.

التدريب المتنوع واللامحدود:

مشاركة الاراء والخبرات في التمارين التدريبية، واستلام المقترحات التي تساهم في تطوير مهارات التمارين التدريبية المفتوحة.

محاكاة العقول:

اهمية تنوير العقل وتحفيزه من اجل التعرف على مايفكر به الاخرون. وطريقة مايتوصل اليه من نتائج.

ثانيا: تاثير الثقافة على التعليم:

لا يمكن خلق راس مال بشري يمتلك المعرفة ويبتكر بابداع غير مسبوق، ما لم يكن للتعليم والثقافة حضور فعال في تعميق الوعي المعرفي من اجل النهوض بالمجتمع نحو الافضل.

وكما ن للتعليم تاثير على الثقافة. كذلك للثقافة تاثير على المتعلم. كما سنوضحه في ادناه لما لهما من سلبيات وايجابيات على الفكر المعرفي كاحد اهم مدخلات راس المال البشري الذي لاينضب. ان كانت الثقافة تتطور حسب حاجات مجتمعا، والتعليم يلبي تلك الحاجات. لتتداخل وتتناغم الافكار من اجل تحقيق الاهداف متعددة الاغراض والدوافع، في الفكر الانساني عموما.

ورغم قناعاتنا ان للثقافة خصوصيتها واحترام تقاليها وقيمها الاخلاقية. الا انها عندما تكون عائقا امام التعليم تتحول الى ثقافة الركود الذي لايقبل التجديد. وكما في ادناه:

- 1- القيم والمثل العليا في التعليم عادة ما تحدد انماط المجتمع وعاداته.
- 2- المناهج التعليمية يجب ان لا تتعارض مع تقاليد المجتمع.
- 3- طرق التدريس يجب ان تكون ضمن معايير وضوابط الثقافة المجتمعية.
- 4- الاداب والاحترام والانضباط يجب ان تكون ضمن الثوابت الثقافية للمجتمع.
- 5- الكتب والمطبوعات التي تنسجم مع تقاليد المجتمع عادة ما يرحب بها.

- 6- المعلم او المدرس الذي لا يلتزم بالحرمانات غير مؤهل ان يعطي دروسا في القيم الاخلاقية لدى الطلاب.
- 7- تعتبر المدرسة مجتمع مصغر، عليه ان يلتزم بالمثل العليا للمجتمع

ثالثا: تاثير التعليم على الثقافة(3):

التقاليد، والسلوك و كفيهه التعامل مع الاخرين. ايجابيات وسلبيات التربية الثقافية او الثقافة المكانية، هو تراكم، من مكتسب بيئي، ينعكس على المستوى الثقافي لذلك المجتمع افرادا وجماعات. وكما ان الثقافة تؤثر تأثيرا بالغيا على التعليم ومضامين المنهج التعليمي. كذلك يؤثر التعليم على ثقافة المجتمع والبلاد. ندرج ادناه تأثيرا التعليم على الثقافة، وهو تلازم ثنائي كما ورد في ثانيا اعلاه عن كيفية تاثير الثقافة على التعليم:

1. الحفاظ على الثقافة:

البلدان تعزز وتفخر بثقافتها. وتتباهى بالماضي ليكون جزءا من حاضرها. التعليم هو الضمانة لديمومة ثقافتها. فيظل التعليم اسيرا لتلك الثقافة.

2. انتقال الثقافة:

انتقال الثقافة من جيل الى جيل. يحمل تعليما قد يختلف عما قبله من جيل. احد اسباب تداول ثقافات الشعوب بما تملك او قد تنتقل ومعها الجدي مما يحمله الجيل الاخر.

3. تطوير الثقافة:

حاجات الفرد والمجتمع تتغير بمرور السنين. وعالم الاتصالات يساهم بشكل فعال في الاحاح على تغير الثقافات النمطية. ومن خلال البحوث والدراسات، تتطور مفاهيم الثقافة السائدة وتحسن لتلبي حاجات المجتمع. والتعليم هو احد اهم اسباب تعلم الجديد باسلوب ممنهج.

4. استمرارية الثقافة:

للتعليم اثر بالغ في نقل الثقافة من جيل لآخر. فالمناهج الدراسية، التي تضخم التباهي في ثقافة المجتمع وتجعل منها ثقافة الاقوى والاحسن عن بقية الثقافات. هو تعليم لبناء تطرف وعنجهية شوفونية. استعلائية عن بقية الشعوب.

لايمكن للثقافة ان تكون الا من خلال التسامح ومعرفة الثقافات الاخرى، لتعيش معها وتستفاد من ارثها المتراكم والذي استفادت منه بقية الاجيال المختلفة. ولا ننسى ان الحضارة، ماهي الا منتج ثقافي راقى، يشمل التقدم في مختلف العلوم والابتكارات، والفنون والموسيقى. فيصبح التراث الشعبي هو احد قوام الثقافات التي منها نشأت الحضارات.

5. تطوير الشخصية:

للتعليم اهمية في تغير سلوك وعادات الافراد، على مستوى المجتمع. فالعادات والتقاليد التي لاتنسجم مع المستجدات السائدة، قد تنعكس على طريقة تفكير الفرد وتؤثر سلبا على الجواب النفسية. مما يتطلب وضع برامج تعليمية تصحح في ما قد علق في اذهان الطلبة من تشويه ثقافتهم الموروثة.

6. ازالة التخلف الثقافي:

ثقافة الماضي واعتماد البطولات في شخصها. والاصرار بوعي زائف، على انها فخر لاي ثقافة لابد لهذه المفاهيم، ان تعرقل حركة وتنامي التطور في البيئة الحاضنة لمثل هذه الثقافة. هنا يلعب التعليم في اعادة تاسيس مفاهيم جديدة. كي تتغير طريقة فهم الاخر، وبناء وعي ناضج، ليكون الفكر المعرفي هدفا اساسيا، في دراسة الواقع وتغيره، ليكون الفرد بتعليمه وثقافته الجديدة، ضمانه للتطور والنهوض.

7. الوحدة المجتمعية:

عندما تكون الثقافة تؤثر سلبا على النسيج المجتمعي. فان اهتمامات المجتمع ستبتعد، بالتأكيد عن اهتمامات المجتمعات المتقدمة في بنائها التنموي، على مستوى التعليم وتامين الضمان الصحي والاجتماعي. فالتعليم هو الضمانة في بث الوعي لدى المجتمع بطريقة اشراك الجميع. بمصير واحد ضمن وحدة مجتمعية متسامحه. يجمعهم وطن مشترك للجميع.

8. تصحيح العلل الاجتماعية:

التعليم الفعال ذو الاهداف الانسانية السامية، الضمانة الحقيقية لتصحيح العالق من الثقافة السلبية كالانانية، وعلو المصالح الفئوية على مصالح المجتمع. وغير ذلك مما كان وما زال عالقاً في سلوك الجماعات. الابداع الفكري والفنون وجو التعليم المتفاعل مع قدرات ودوافع الافراد. هو البيئة الافضل لتصحيح علل الثقافة الاجتماعية. وتحرير العقول من صنمية الجهل.

9. التعليم ومعالجة الكراهية والعنصرية:

لابد للتعليم ان يرهن وبالادلة على التسامح والاحاء في العيش. وان تلاقح الثقافات فيما بينها سيفتح العوائق الكونكريتية في عقول البعض. ان مثل هذه الثقافات لابد من معالجتها بكل الوسائل المتاحة. وعلى مستوى المجتمع برمته اعلاما وارشادات ووفق برامج سايكولوجية وعلمية معه مسبقا ودون ارتجال.

10. دور ووظيفة المدارس:

جميع مؤسسات الدول التعليمية والمجتمع عموما تشجع تنامي تعدد المدارس وطرق التدريس فيها. لان المدرسة تشكل حاضنة المجتمع المتعلم. وعندما نتحدث عن التعليم والثقافة، فاننا نهدف الى جيل التعليم المدرسي فممنه يمكن تغير قناعات الطلبة نحو الاحسن في برنامج تعليمي متطور. لنجعل من الطالب، وسيلة للتجديد المعرفي في صياغة الافكار النقدية، التي تطرح اسئلة تحتاج لاجوبة مقنعة. ان طرق التدريس التلقيني عائق في تجديد الافكار. والتعليم التلقيني يؤسس لشخصية مستبدة لاتقبل حوار ونقد ماتعلمه من تلقين.

11. استمرار تغير الثقافة التقليدية:

الثقافة وتدفق مفاهيمها هو ثابت قد لايتغير. لكن المجتمعات هي من يغير الثقافات التقليدية. لان حاجات الناس تتغير من زمن لآخر. لا يوجد جيل بقى على ثقافته التقليدية. كل الاجيال تغيرت مفاهيمها الثقافية القديمة، واتجهت نحو تقبل الثقافات التي تلبى حاجاتها. فالتعليم والعلاقات الاجتماعية، ونضوج الوعي، وتبادل

المصالح والدوافع بين افراد المجتمع، وبين مجتمع واخر. بات حاجة ماسة لتغير نهج الحياة اليومية. ويشمل ذلك مختلف المواد التعليمية والبحوث التطبيقية، على مستوى الجامعات والتبادل الثقافي المتنوع. حتى ثقافة الملابس، وطبيعة الغذاء وتنوعه صحيا، واناقة الديكور والفهم المجتمعي للاخر، قد تغيرت لان المجتمع بحاجة الى ان يغير التقليدي، ليتجه نحو تحديث ثقافة التعامل مع الاخر والتي تشمل ايضا ثقافة التبادل المعرفي والتجاري بين الدول.

تطور المجتمعات ادى الى النهوض التكنولوجي وتنمية الموارد البشرية⁽⁴⁾. فاصبح العقل المبدع والمؤهل وفق برامج تاهيل عالية الفعالية، لصناعة قادة، تقود عمليات التطور السريع، في مجمل تعاملات الناس. حوّل بل وجعل من التعليم وسيلة لمنهجيات عمل واسعة الافق. وبعضها يتجاوز الفكر الانساني العادي. وهو مايسمى بالعلوم، فوق المعرفية، التي تتداولها نخب تتميز عن غيرها في المواهب والذكاء. ومع زيادة السكان تزداد الحاجة لخلق اسواق تنافسية في استخدام المال كوسيلة للاستثمار، العلمي والبحثي في ايجاد ساحات للعمل الخلاق.

من هنا نحن نسعى لايجاد مسار نقدمه للقارئ المتميز في ايجاد سبل كسب معارف اسميهاها فكر معرفي لرأس مال بشري لاينضب. بل سنحاول باخلاص درج تسلسل مفاهيم العقل الابتكاري.

الفصل الثاني

خطوات الفكر الابداعي

اولا: التّعلّم والدراسة

رغم ان الدراسة هي طريقة للتّعلّم الا ان منهجية او طريقة التدريس لا تؤدّي لتحقيق هدف التّعلّم.

1. التّعلّم:

هي وسيلة للحصول على المهارة والمعرفة، وتتمرن لتحصل على بعضا من الخبرة ومن خلال الدراسة التعليمية والقراءات المتنوعة.

2. الدراسة:

حضور مدرسي، لتقرأ وتذكر معلومة الدرس، وهي وسيلة لكي تتعلم.

الدراسة هي فعل للوصول الى هدف التعلم. لان التعلم وكسب المهارات ليس فقط عن طريق الدراسة. بل هنالك عدة طرق واساليب للتعلم.

ليس للدراسة او القراءة او التعلم، حدود زمنية مادامت هنالك اهداف ودوافع تتجدد، مادامت الحياة ومتطلباتها تتعصرن باستمرار. ولهذا يكون، الفكر المعرفي، متواصلا مع جميع مايرد من معلومات يضيف لها، ويجدها ليبتر الافكار لغرض تطبيقها والاستفادة منها.

ثانيا: التعليم والمعرفة

كثير من التخصصات العلمية، في القانون والتاريخ والرياضيات والاقتصاد المعرفي. ممكن الحصول عليها من خلال المدارس والكلية والجامعات. انت تذهب اليها لكي تتعلمها.

في حين ان المعرفة هي مجموع المكتسب من تجارب الحياة الحقيقية. هي تاتي اليك من خلال بيئتك العملية. وبالتالي فان التعليم هو عملية اكتساب جزء من المعرفة وليس كلها وذلك من خلال التطبيقات المفيدة. في حين ان المعرفة هي الحقائق المكتسبة من التعليم الجيد، والبحوث وتبادل الخبرات، والقراءة الواسعة.

التعليم متوفر ومشاع لمن يريد الحصول عليه وهو بوابة لنضوج تشخيص المشاكل. بينما المعرفة هي خبرة متراكمة ليس بالضرورة ان تتعلمها من خلال القراءة بل من خلال تجارب الحياة وتراكماتها. في التدريس والتعليم هنالك ضوابط علمية وقوانين وضعية وبعضها لربما ميتافيزيقي، خيالي. في المعرفة افكار وابتكارات تعتمد على ترابط مختلف العلوم مع الخبرات العملية المكتسبة من الحياة، كي تحقق اهداف جديدة غير نمطية.

عادة ما نحصل على تعليمنا المدرسي او الجامعي ونحن في عمر الشباب. بينما المعرفة لانحصل عليها الا عندما نتعدى العمر الشبابي باستثناء المواهب النادرة. في التعليم يوجد هدف لمرحلة، هو التعلم لحصول شهادة تؤكد تخصصك. في المعرفة لا يتوقف الحصول على المعلومة والعلوم بل يستمر بلا سقف زمني.

ثالثاً: مقومات الفهم

الفهم هو استيعاب ما يتيسر من معطيات علمية لمعظم العلوم. ادارة المعرفة لا بد لها ان تستخدم حقائق البيانات والمعلومات لغرض بلورة قرار حكيم يحدد اهداف معرفية واضحة المعالم ضمن التخطيط الاستراتيجي الفعال. ولاهمية تشخيص الفروقات لا بد من استيائها كالاتي: اضافة لمعنى، الفهم، الذي يمثل المنطق والحكمة.

1. البيانات:

كمعطيات ورموز. هي ليست ذات معاني بل هي مجردة وتحتاج للتفسير.

2. المعلومات:

معلومات من واقع يمكن اسخدامها للاستفسار والتحقق عن: من؟ ماذا؟ اين؟ متى؟ ويمكن الاستفادة من البيانات في تفسير المعلومات.

3. المعرفة:

تطبيق البيانات والمعلومات لغرض طرح سؤال عن: كيف؟ واتخاذ القرار اعتمادا على المعلومات والذاكرة المتراكمة.

4. الفهم:

طرح السؤال المفضل وهو: لماذا؟ ويعتمد على التحليل المعرفي، والرؤيا الثاقبة لاستقراء ما متوقع في المستقبل.

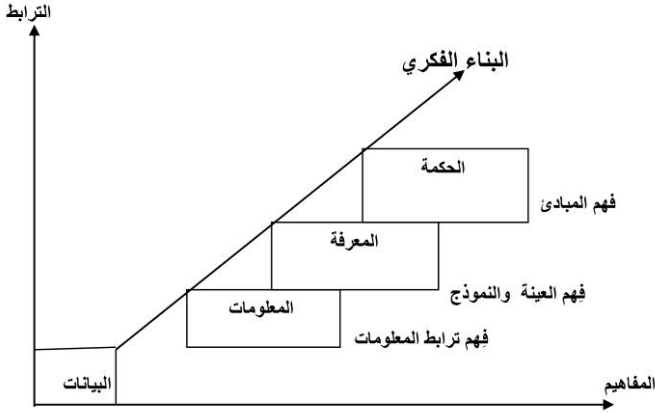
5. الحكمة:

تقيم الفهم. لاتعتمد الاحتماليات، انما اكثر ادراكا وعمقا في الوعي المعرفي المتميز.

والحكمة في تقييمها للفهم فهي من يفصل بين الصحيح والخطأ. فهي عمل لايمتلكه الى عقل انساني راجح، وهي تمثل المنطق العلمي الرصين.

الخط البياني في الشكل ادناه يبين البناء الفكري وتناسبه المطرد مع اهمية توفير البيانات الدقيقة والواقعية التي من خلالها نستطيع فرز اولويات المعلومات وتبويبها حسب اهميتها ومدى علاقتها بعناصر اخرى لكي تكتمل كاساس مهم من المعلومات الرصينة.

ومن خلال تلك المعطيات نستطيع ان نوفر معرفة فكرية تنمو بتناغمها مع مامتوفر من مستجدات تعزز المعرفة الاولية، لتكون لدينه معرفة ثانية وهكذا لتتوصل الى كامل الرؤيا في ماهية الاهداف والمنافع والمعطيات التي تساهم في بناء دوافع تسمو الى المنطق العلمي والناقد لكل عوائق قد تعرقل مسار نمو الافكار وصولا الى الحكمة. وهي سلم من رقي فلسفة النتائج في سموها الفكري. كبناء لا بد منه في مرحلة الاستقراء للمستقبل لضمان تحقيق نجاحات بها ديمومة الاستمرار. من خلال الحواضن الاجتماعية ذات العلاقة.



الشكل يوضح العلاقة بين المفاهيم وتربطها مع عوامل البناء الفكري

مخطط البناء الفكري الذي يعتمد الرموز كبيانات مختلفة تصنف وتربط مايفيد، حاليا او مستقبلا ويهمل الغير مفيد كمعلومات عندما تبوب عينة المعلومات، كي تصبح نموذج لقرار معرفي وضوح الترابط واستيعاب المعرفة، في الحكمة يكمن المنطق العلمي والمبادئ

رابعاً: المال والاقتصاد

علم ادارة الاموال

فروعه: تشمل التمويل الشخصي وتمويل الشركات والتمويل العام.

الادارة: عن طريق الافراد او الشركات او البنوك، او مصادر التمويل الاخرى.

مجال التخصص: المحاسبة، المحاسبة القانونية - جارتير - محلل مالي.

الاقتصاد هو العلم الاجتماعي الذي يدرس ادارة السلع والخدمات، بما في ذلك التاج والعوامل المؤثرة فيه.

فروعه: تشمل الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي.

الادارة: مستشار اقتصادي لدى القطاعات الخاصة والعامه.

مجال التخصص: الاقتصاد، والقوانين الاقتصادية، والاقتصاد السياسي.

ان كانت المؤسسة او الشركة بحاجة الى من يدير الموارد المالية فيها فرجل الحسابات المالية هو الافضل.

وان كانت الحاجة الى مدقق او محلل المال المصرفي ووضع سياسة اقتصادية فالاقتصادي هو، الانسب.

خامسا: الاستثمارات المالية والاستثمارات الاقتصادية

الاستثمارات المالية:

المثال النموذجي للاستثمار المالي هو شراء حصص من الاسهم، وهو السائد بين المستثمرين.

وزيادة قيمة الاسهم هو اهم مايرغبون اليه. خارج عن استثمارات تطوير الانتاج وتحسين النوعية والاهتمام بتاهيل العاملين. انه استثمار لزيادة المال والادخار المصرفي. ويمكن تصنيفه، بالاستثمار الساكن او النمطي، والبعيد عن التطور الابتكاري. عبارة عن ادخار بفوائد مصرفية، واستخدام المال للقروض.

الاستثمارات الاقتصادية:

هو نشاط مهم في زيادة راس المال المجتمعي. انه احد فروع علم الاجتماع الاقتصادي. لانه استثمار مالي في مجالات الانتاج والتصنيع وتطوير التكنولوجيا، التي تعتمد على استمرار تاهيل، العاملين. من الفنيين، لرفع مهاراتهم، وزيادة كفاءة الاداء

كيف نستفيد من كلا النشاطين؟

الاستثمار المالي تقوم به البنوك والشركات في بيع الاسهم للراغبين بالشراء، لزيادة النقد. الناس التي تشتري هذه الاسهم هو ضمن الاستثمار المالي.

لكن هذه البنوك والشركات تستخدم النقد الناتج عن بيع الاسهم في مجال الاستثمارات الاقتصادية. كسواء المعامل الانتاجية وتطوير خطوط الانتاج ورفع اداء العاملين. وهو نشاط لحركة سوق فيه، عوامل لزيادة نسبة النمو. وبذلك ستزداد اسهم الشركة وتتطور انتاجيتها لمجمل الاستثمارات. مما يحقق ارباح في الاسهم ضم نشاط الاستثمار المالي. هي دورة استثمارية متجددة لايمكن فصلها عن بعض. اي ان الاستثمار المالي ساهم بطريقة غير مباشرة في دعم الاستثمار الاقتصادي والعكس صحيح.

ورغم ان الكتلة النقدية تزداد في الاستثمار المالي ويصبح اشبه بصندوق محاسبية، مستفادا من، موارد الاستثمار الاقتصادي. لا بد من تحريك في مثل هكذا مفاصل لمنع الاحتكار في حركة السوق، التبادلية.

الاقتصاد المجتمعي (4)

لانريد الخوض في التعاريف الاكاديمية المكرره.
ولن نتناول اسلوبا تدريسيا، يشرح الاقتصاد على نحو وظيفي او
اكاديمي، يتناول مبادئ او تاريخ الاقتصاد رغم وجود بحوث اكاديمية
لمناقشة وتحليل النظريات الاقتصادية، وكيفية خلق اسواق، جديدة. الا
ان ذلك قد لا ينطبق مع واقعنا الاجتماعي، والسياسات المتبعة على
مستوى التخطيط والتنفيذ. لان اقتصادياتنا ريعية احادية المورد،
وغياب السياسات الاقتصادية المنهجية ذات الرؤيا الواضحة. اصف
لذلك عدم وجود دعم حكومي ملموس للقطاع الخاص. ولغياب
الطبقة الوسطى صاحبة الابداع المهني المتخصص. وخلق راس مال
بشري لاينضب، عند توفر الدعم الحكومي لهذه الطبقة الواعية.
الاقتصاد المعرفي هو العلم الاجتماعي الذي يحرك عجلة الانتاج
والاستهلاك وتوزيع السلع وخدمات مابعد البيع وضمان جودتها.
لكي تنمو حركة السوق وتزداد المنافسة وتعميق ثقة المستهلك
بالنوعية وجودة المنتج. وبهذا يتحقق التعامل المجتمعي مع الحركة
الاقتصادية في السوق.
والاقتصاد الحديث عادة مايعتمد على الانتاج الكمي الكبير
لتقليل الكلف الداخلة بعميلة الانتاج. كذلك يعتمد على الخبرات
الرياضية التي توجه مسارات الاقتصاد.

عندما تتحقق الاهداف الاقتصادية بطريقة معرفية، وتكسب ثقة السوق تؤثر وتتأثر مع الجمهور. فان الاقتصاد يلعب دورا هاما في حركة المجتمع، وسيؤثر في صنع السياسات على المستوى الوطني. ويكون مكملا او داعما للاقتصاد الكلي للبلاد، ومساهما في اتخاذ القرارات الهامة.

كما يساعد في جذب المستثمرين وافهامهم بحركة السوق الاجتماعية ونسب النمو المتوقعة. وعلاقة ذلك في التداعيات المحتملة للسياسة واحداث الظروف الوطنية. وعلاقتها بمجمل السوق العالمي من حيث تذبذب العملات الاجنبية، وانعكاساتها على مجمل الاقتصاد، كتنبؤات لها قيمة معرفية. ويمكن ان ترسم سياساتها المستقبلية عن مدى تأثير النمو او التضخم. وانعكاساتها على الاسهم والسندات الاستثمارات المالية.

لمعرفة الاقتصاد وانواعه لابد ان ناخذ بنظر الاعتبار الاسس الواقعية لنوع الاقتصاد المتعارف عليه:

1. الندرة وقلة الموارد:

اي كان نوع الاقتصاد لابد ان باخذ بنظر الاعتبار توفر الموارد او محدوديتها. على مستوى الافراد كمستثمرين او على مستوى التخطيط الوطني الاعام. اهم الموارد التي تؤخذ بنظر الاعتبار عند التخطيط، وقبل اتخاذ القرار الاستراتيجي. الموارد وتوفرها هي: راس المال، الموارد الطبيعية، قوة العمل وتوفر المهارة. نوع التكنولوجيا المطلوبة.

2. الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي:

الاقتصاد الكلي هو ما يتحقق في الناتج الاجمالي للدولة. وتعتمد على قوة السوق لان موارد الاقتصاد الكلي تحدد بالارض والايدي العاملة وراس المال. والهدف منه هو زيادة الانتاجية وتحسين نسبة النمو والتجارة. ويمكن ان نصفه بانه الاقتصاد الغير احادي المورد. انه اقتصاد مهتم بالمجتمع ككل. الاقتصاد الكلي غالبا مايصنف ضمن الاقتصاد الموجه.

اما الاقتصاد الجزئي فهو اقتصاد الافراد او الجماعات يعتمد العلمية والدراسات الميدانية. مهتم بالمستهلك فهو هدف تسويقي لا بد من نيل رضاه بالنوعية الجيدة والخدمات. انه اقتصاد الطبقة الوسطى. كما يهتم بالسلوك البشري ومدى استجابته لرغبات العمل. فهو اقتصاد الفرد، والجماعة المتجانسة والمعنية بتحقيق نجاحات ومكاسب. ويصنف ضمن اقتصاد السوق.

مما ورد اعلاه يمكن استنتاج الآتي:

أ- الاقتصاد وسيلة لدراسة سلوك المجتمع عندما تكون الموارد محدودة، اقل بكثير من رغبات وحاجات المجتمع.

ب- الاقتصاد الجزئي هو اقتصاد يتعامل مع القطاع الخاص والشركات. والاقتصاد الكلي هو حركة الاقتصاد لمجمل النشاط الاقتصادي العام للبلاد.

ج- انه عامل مهم لتحديد ماهية الموارد ودراسة سبل الحصول على افضل النتائج من الموارد المتاحة. وهذا ما يجعل التبادل التجاري مع البلدان الاخرى، تعتمد على انتاج بعضها،

وليس بالضرورة ان تنتج كل ماتحتاجه، لعدم جدواه الفنية والاقتصادية.

ع- العرض والطلب وعلاقة اقتصادية سعرية وكمية. كلما ارتفع سعر الحاجة كلما قل كمية الطلب عليها. هو عملية تعامل مادي مع شعور وحاجة المجتمع. رضى المستهلك في عرض افضل الاسعار التنافسية مع الحفاظ على جودتها. تغير قناعات المستهلكين بان تعاملهم مع البضاعة، سعرا ونوعيا هو انسب المعروض من البضائع الاخرى. وهي ثقة تكتسب بدراسات سوقية لمعرفة اراء المستهلك.

م- احتكار السلع في السوق، لندرتهما هو اجراء اقتصادي قد يحقق ربحا لفترة محددة، الا انه احد اسر الاقصاديات، التي تبعد في تصنيفها بالاقتصاد المجتمعي. بل هو نوع من الاقتصاد الاحتكاري.

انواع الاستثمار

اقترن معنى الاستثمار بشراء الاصول المالية. كذلك استثمار المواد التي تنتج مواد اخرى ذات قيم مضافة. ويمكن ان يعني بانه مايمكن ان ينتج مواد او سلع براس مال جديد بعد اعادة راس المال المستثمر. (2)

ويمكن ان نصنف اعادة راس مال الاستثمار، بوقت محدد كالآتي:

- 1- زيادة قيمة الاوراق المالية وضمن الاصول.
- 2- دخل دائم ومنتظم من السندات المالية وضمن الاصول.

انواع الاستثمار ومن يحددها؟

اولا: استثمارات بانواع مختلفة:

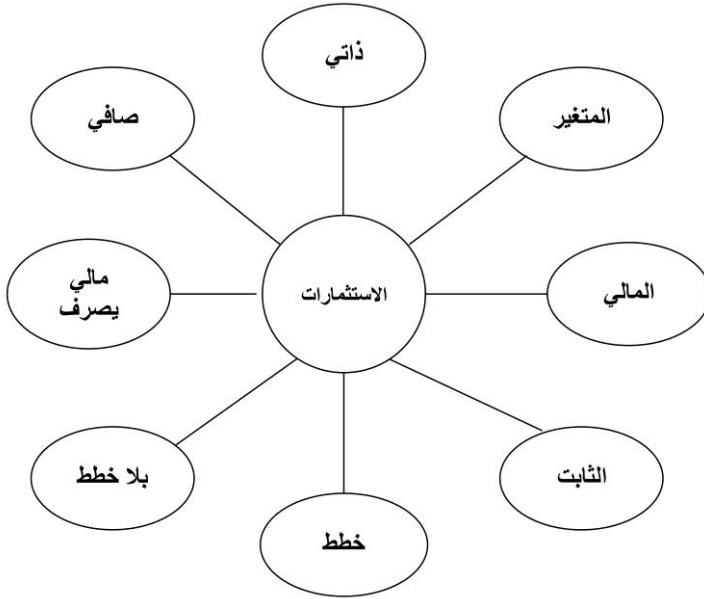
- 1- استثمار ذاتي ثابت لايتاثر بمستوى الدخل كالخدمات التي تقدمها الحكومة في البنية التحتية
- 2- الاستثمار المتغير بتغير مستوى الدخل وهو ما يتطلب زيادة راس المال لزيادة الاستهلاك ليزداد، العائد المالي.
- 3- الاستثمار المالي في السندات والاسهم والاوراق المالية وغيرها.

- 4- الاستثمار الثابت في المعامل والمعدات الانشائية لبناء المدارس وطرق المواصلات.
- 5- استثمار خطط تنمية ينوى ان تستثمر من قبل مستثمر يفتش عن ضمان مخطط ومدروس.
- 6- استثمار بلا مخطط استثماري، بل يفتش عشوائيا عن الاستثمار.
- 7- استثمار مالي يصرف لغرض خلق راس مال جديد. كالمشاريع والمكائن وبنائة معمل.
- 8- استثمار صافي اي راس المال الكلي مطروحا منه الاندثارات.

من يحدد نوع وطبيعة الاستثمار الواجب اتخاذه. بمعنى اخر اهمية تحديد جميع وسائل اتخاذ القرار⁽¹⁾ من قبل رؤساء الدوائر والادارة العليا في الامور الجوهرية واهمها: كيف؟ ومتى؟ واين؟ وكم هو راس المال المطلوب انفاقه على الفرصة الاستثمارية المطلوبة.

وفي مثل هكذا قرار عادة يخضع لنتائج بحث بعد جمع كافة المعلومات التي يتم بموجبها دراسة الفوائد واسترجاع راس المال وماهية الارباح او الاهداف بجميع احتمالاتها الاجتماعية او المستقبلية المترتبة على مثل هذا القرار الاستثماري، وماهية البدائل والخيارات الممكن، اتخاذاها عند الحاجة.

مخطط لانواع الاستثمار المختلفة في الشكل ادناه:



ثانيا: استثمارات بانواع متشابهة:

يمكن للمستثمر ان يختار مايناسب راس المال المتوفر. والهدف المطلوب من الاستثمار ونوعه. وله حرية الاختيار في اي نوع من انواع الاستثمار او لربما اكثر من نوع يمكن ان يوزع راسماله في الاختيار.

1. السندات:

هي نوع من انواع الاقتراض او الدين الذي تطرحه الحكومات او الشركات التي تسعى لجمع الاموال من الاسواق المالية. وهي معروفة، بسندات الدخل الثابت، لان دفع السندات يكون بشكل مستمر ودائم من ايرادات الفوائد، طيلة سريان زمن السندات.

2. صناديق الاستثمار:

هو نوع من الاستثمار الجماعي. حيث تودع الاموال الخاصة بالمستثمر ومع اموال المستثمرين الاخرين. وتودع في الصناديق المحلية والاجنبية. بها انظمة وشروط لضمان حقوق المستثمرين. والصناديق الاستثمارية في سنغافورة مثالا لذلك.

3. اسهم:

تطرح الاسهم من قبل الشركات بهدف رفع راس المال او طلب تمويل من الراغبين في استثمار، اموالهم من خلال الاسهم. ويصبح مشتري الاسهم من المساهمين في الشركة. وعادة تؤسس الشركات باسم شركة مساهمة من هذا الاسلوب من المساهمين.

4. وثيقة التأمين على الحياة:

هي عملية بيع وثيقة سياسة الحياة الدائمة. اي هي عقد بين المؤمن عليه كمستثمر، وبين الغير مؤمن عليه.

5. تبادل المال المتداول:

اي صناديق الاستثمار المتداولة التي يتم تجميعها في صناديق استثمارية مفتوحة ومتداولة في البورصة.

6. صناديق استثمار العقارات:

هي الوسائل والادوات التي تتيح للمستثمرين فرصة الاستثمار. بصناديق اشبه بمحفظة ادارتها محترفة من خلال شراء المنتجات الاستثمارية للتداول العام.

7. ودائع:

هيكلية الودائع المنتظمة تعمل في اطار عوائد الاستثمار. وهو ما يجعل العائدات تعتمد على نظام الاصول المالية.

8. عقود الفروقات:

هيكلية الودائع تنتظم في مايمثل في عوائد الاستثمار. هي تنظيم يخضع للاصول المالية والمؤشر المالي.

9. استثمار التامين على الحياة:

استثمار يرتبط بوثيقة التامين وعناصر الاستثمار. الاقساط المترتبة، تدفع من العوائد الاستثمارية، التي تم اختيارها من قبل المستثمر. ويسري استثمار التامين دون انقطاع في عمليات البيع والشراء.

النشاط الاقتصادي وراس المال الفكري

سنتناول ماتفتقده المعادلات الحسائية ادناه. من خلال الخبرة المتراكمة، واين راس المال المعرفي منها؟ معظم ما يسعى اليه اصحاب المال والاعمال الاستثمارية، ومن له اهتمامات في علوم الاقتصاد، هي اهتمامات لابد من اهميتها لمعرفة مدى نجاح المشاريع ودروداتها الاقتصادية، من حيث الربح، والخسارة. كمؤشر حسابي يدقق دوريا للتحقق مما يراد له من اهداف، اقتصادية تؤثر على مجمل حركة السوق، والاعمال المختلفة ومنها مساهمة المستثمرين وتحسين الاصول الثابتة للشركة. ومن هذه الاعناصر التي تطور النشاط الاقتصادي، هي معيار القيمة المضافة، واداء العاملين، وتقليص كلف النشاط الاقتصادي. وهي كما في ادناه:

1. القيمة المضافة⁽⁵⁾

هي قياس او معيار لصافي الارباح التشغيلية الى اجمالي تكاليف راس المال.

ويمكن احتسابها من العوامل الداخلة ضمن النشاط الاقتصادي:

القيمة المضافة = صافي الارباح بعد خصم الضرائب - (راس مال الاستثمار مضروباً بمتوسط كلف راس المال)

نلاحظ من المعادلة ثلاثة عناصر مهمة في فائض القيمة وهي:

1- صافي الارباح بعد خصم الضرائب في راس المال المستثمر.

2- متوسط كلف راس المال.

3- الكتلة النقدية المستخدمة في راس المال المستثمر.

من البيانات يمكن حساب صافي الارباح بعد استقطاع الضرائب. ويمكن كذلك التعرف على رصيد الكتلة النقدية اي النقد المستخدم لراس المال.

الا ان متوسط كلف راس المال في المعادلة اعلاه تمثل عناصر كلفوية بالغة التأثير على مجمل النشاط الاقتصادي. كما في المعادلة ادناه:

$$= \text{متوسط كلف راس المال} [(D/V) * Rd] * (1-T) + (E/V) * Re$$

$$E = \text{قيمة اسهم الشركة في السوق}$$

$$D = \text{قيمة ديون الشركة بالسوق}$$

$$V = \text{مجموع قيمة الشركة بالسوق وهو جمع قيمة الاسهم}$$

$$\text{وقيمة الديون}$$

$$Re = \text{كلفة السهم}$$

$$Rd = \text{كلفة الدين}$$

$$T = \text{معدل الضريبة}$$

2. كفاءة الاداء

كفاءة الاداء يمثل الانتاجية في اداء العاملين بشكل عام، على مستوى الخدمات الساندة للعملية الانتاجية او للترويج والمنافسة في

السوق، لكي تتحقق الارباح او القيمة المضافة. وكفاءة الاداء معادلاتها الحسابية الداخلة في عناصر الانتاج وكمما يلي:

اداء العمال = القيمة المضافة مقسوما على عدد العمال.

كفاءة راس المال = القيمة المضافة مقسوما على الاصول الثابتة.

كلفة العمل التنافسية = القيمة المضافة مقسوما على كلف العمل

ربح العمل الصافي = ربح العمل مقسوما على القيمة المضافة.

3. التكاليف

التكاليف هي مصاريف تدخل في مجمل الانشطة. بمختلف انواعها. يسعى وبشكل جدي جميع من له مشروع او عمل. لان ارتفاع التكاليف يقلل الربح ويؤدي بالنتيجة الى خسائر تصل الى الافلاس.

ومن اهم عناصر الكلفة هي:

- 1- العمل كجهد
 - 2- المواد المستخدمة
 - 3- الموارد المصروفة
 - 4- الوقت وعدد ساعات العمل.
 - 5- خدمات الماء والكهرباء والتأمين الصحي والضمان، والارض
 - 6- مستلزمات السلامة والامان
 - 7- كلف الانتاج الاخرى كالمواصلات والدعاية والاعلان
- ماورد اعلااة جزء من كلف يتم احتسابها لتحديد المدخلات والمخرجات لحساب الارباح. لكنها ليست كل الكلف المحسوبة بل

هنالك كلف غير مرئية في جداول الحسابات المالية المتعارف عليها، وضمن تدقيق الحسابات ومراجعتها خلال الرقابة المالية للشركة او للمشروع.

4. راس المال الفكري

مايميز المجتمعات عن بعضها البعض، هو ماتقدمه من ابتكارات متجددة، تعطي دوافع لغرض التنافس نحو الاحسن. للوصول الى راس مال انساني يتعدى مافوق المعرفي. ليكون رائدا في مختلف المجالات ذات الانجاز الذي يتعدى مجاله الابداعي المحلي. الى مايصنف ابداع اممي تسجل فيه الملكية الفكرية لذلك المبتكر الخلاق.

ولايمكن ان تكون المواهب والذكاء والعبقريات، مستمرة في الابداع الفكري في مختلف المجالات. ما لم يُفعل فصي الدماغ ببرامج تعليمية، تأهيلية، ابتكارية. تحفز المواهب بكل تنوعاتها لتصبح، انجازيميز اصحابها عن الاخرين. وهو ضمن اللامرئي في المعادلات الحسابية، والتعاريف الاكاديمية المتناقلة في كتب المال والاستثمار. كما ورد من نماذج في:

1- القيمة المضافة.

2- كفاءة الاداء.

3- التكاليف.

وغيرها من معايير التقييم المالي والاستثماري. والتي تعتبر مؤشرات ذات قيمة مهمة في تقييم نجاح المشروع او الشركة او دوائر الاسهم وتداول راس المال من النقد. ودراسة جدوى اي مشروع من الناحية الاقتصادية والفنية، له اهمية في معرفة، فترة استرداد راس المال.

جميع هذه المؤشرات والمعايير، هي من انجازات الفكر المعرفي، الذي وضع اطارها المنهجي في برامج التعليم، وفي تعامل التجارة المجتمعية، بمختلف المستويات. لكنها ظلت اسيرة سكون الثقافة الاقتصادية البدائية، في مجتمعاتنا ذات الدخول الاحادية. ولم يطرأ على السياسات الاقتصادية منهج معرفي يساعد في تطوير الحالي من المفاهيم الاقتصادية والمجتمعية، على مستوى المنهج والاسلوب التطبيقي في المجتمعات العربية، منفردة، او مجتمعة.

ولان راس المال الفكري، هو ابداع، وعلوم فكرية، وثقافة معرفية. لا بد لها ان تكون ضمنية، كامنة، غير مرئية. بين جميع العلوم التي تتناغم مع الابداع الفكري، والذي يمثل راس المال البشري الذي لا ينضب. ولكي يصبح مرئيا كابداع جديد، لا بد ان يعيد المفاهيم القديمة الى مفاهيم متجددة تلب حاجات المجتمع وتتغير حيث تغير حاجات المجتمع اينما يكون.

عناصر النشاط الفكري

يمكن ان نصنف مقومات الاداء الفكري لغالبية من يمتلك الصفات التالية:

1. المبادر

المبادرة فعل متميز لا يحمله الا من كان يفتش عن التغيير والتجديد. لا يجبذ ان لاتحل المشكلة في مكان عمله دون ان يبادر قبل غيره لايجاد حلول للمشكلة. الهدف هو تحسين الحال الى حال افضل.

2 المبدع

الابتكار والابداع، من اجل تغير الواقع الى واقع افضل، تتغير فيه المفاهيم السائدة والتنميطية لمفاهيم جديدة، هو ابداع، اي اسلوب لعمل جديد غير متبع سابقا.

3. المؤثر

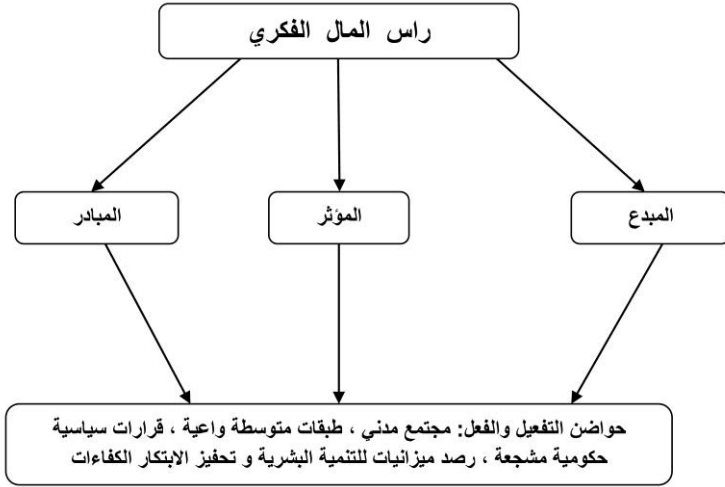
لغرض قبول الافكار الجديدة لابد من التأثير على من حولنا، ليتقبلوها ويصبح لها تأثير يتخطى صاحب الفكرة او المبدع. ويؤسس لجمهور واعى تؤثر فيه وتتأثر الافكار المعرفية.

4. حواضن التفعيل والفعل

لابد للمبادر الخلاق، والمبدع والمفكر، والمثقف المهني ان يؤثر في البيئة التي يعمل بها. ويجعل منها حواضن تؤثر وتتفاعل مع الافكار الجديدة. وهذا يحتاج الى تفعيل لجميع الحواضن المعرفية مستوى المجتمعات المدنية، والطبقات الواعية، ذات الدوافع والمنافع التي يهتمها الجديد. لكي تؤثر وتفعّل الافكار على، المستوى السياسي، ليكون جزءا مهما من خطط التنمية البشرية التي تبحث في ميزانيتها الاستثمارية تخصيصات، لراس المال البشري، الفكري والمعرفي. كبدائل لموارد نامية كامنة ومتجددة في عقول المبدعين. كافضل سبل لاستثمار راس المال الابشري، ذو الديمومة والتحديث.

كما في خارطة ترابط راس المال الفكري والعناصر المؤثرة في نشاطه الابداعي

في الشكل ادناه:



- خارطة طريق في رسم أفاق النهوض في تطوير وتغير منهجية الاقتصاد الريعي - احادي المورد كالنفط مثالا لثروة ناضبة واستخدام موارد النفط في ايجاد موارد لاتنضب واهمها راس المال البشري، في العقل المعرفي.

المنطق المنهجي في نجاح الاستثمار

ماسبق تداوله هو احد مداخل مكونات راس المال الفكري، الذي يتجسد في منهجية البحث المنطقي. وهو مايجب ان تبناه اقتصاديات دولنا العربية، ذات الاقتصاد الاحادي، الريعي، الساكن. ليساعد الكثيرين، ممن فشلوا في اقامة مشاريع استثمارية ناجحة، رغم توفر المال، اضافة للتسهيلات المصرفية. كافراد وجماعات. قطاع خاص او مؤسسات حكومية، تمتلك الكتلة النقدية التي تؤهله لاتخاذ القرار الصحيح الا ان اسباب الفشل، تكمن في عدم توفر المعرفة المطلوبة للمستثمر. ومن ابسط المقومات المعرفية في استثمار المال هو ان يكون المالك، لديه دوافع للتعرف على مكان قدراته واين ضعفه. وعدم المبالغة في التوقعات او تضخيم الافتراضات. لان ذلك سيؤدي الى الاحباط وفقدان الامل. اهمية بحث ودراسة ابعاد مشروعه من الناحية الاقتصادية والفنية ويحدد الجدوى من اقامته.

لا بد لنجاح اي عمل، تجاري او مشروع بسيط لا يتعدى، عرض بضائع على الرصيف. ان يختار نوع السلعة، ومدى تقبلها من قبل المستهلك من حيث السعر والحاجة. اي بمعنى اخر ان تكون له رؤيا لما سيحققه من مكاسب تزيد من راس المال ووتحقق ارباحا،

منها يمكن ان يتوسع في نشاطه التجاري. وكذلك نجاح اي عمل ويتطلب الامام في انشطة اخرى لكي تميز صاحب النشاط بدقة عمله تخطيطا وتنفيذا، لتحقيق الاهداف المطلوبة. الحرفي، والمهني، والذي يقوم بالصيانة والخدمات والبائع المتجول، وصاحب المعمل الانتاجي البسيط، ومن التجار اصحاب الاسواق للبيع بالمفرد والجملة. جميع هذه الطبقات التي تساهم في خلق حركة سوق متداولة ومتنوعة. هي الغاية من فصول مانتناوله في مواضعنا من خطوات لا بد من الاستفادة منها ليكون المنطق المنهجي وسيلة من وسائل الاقتصاد المتحرك والمتحرر من احادية المورد.

كذلك من له مساهمات استثمارية، على مستوى الشركات والقطاعات ذات راس المال المشترك في الانتاج العالي الكفاءة، الذي يتضمن انواع من الصناعات الخفيفة والصناعات الثقيلة. جميع هذه الانشطة المختلفة الاحجام. البسيطة والمتوسطة والكبيرة منها. لا بد لها ان تتخذ مسار المنطق المنهجي وهو اسلوب فكري معرفي، راس ماله الابداع، والابتكار، والخبرات المتراكمة، التي لم يتم التطرق لها في مجمل الانشطة الاستثمارية في منطقتنا، بذات الاسلوب المعرفي المبسط، الذي تتناوله فصول هذا الكتاب.

ولكي نضع منهجية في راس المال الفكري للاقتصاد المعرفي، لا بد من اعداد خارطة لدراسة اي مشروع او استثمار مالي. لكي نتعرف على مدى جدوى صرف راس المال، لا بد من دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية ودراسة السوق وتحديد اسعار البيع. قبل المباشرة باقامة اي مشروع استثماري. ولتوضيح منهجية العمل الفكري، في دراسة المشاريع الاستثمارية، لا بد من اتباع الخطوات التالية:

اولا: الاسس الواجب اتباعها في خطوات، دراسة جدوى استخدام المال في اي نشاط استثماري

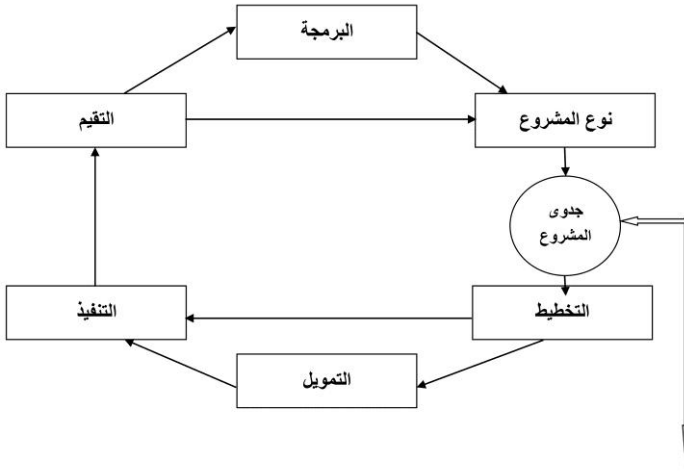
ثانيا: اتخاذ القرار المناسب من خلال خطط العمل الفعالة.

ثالثا: متابعة اي انحرافات وضرورة تعديلها اول باول ومعالجة الاسباب من قبل فريق عمل متخصص

لاي نشاط استثماري او اي مشروع يراد دراسة جدواه لابد من وجود ادارة لهذا النشاط او لذلك المشروع. ويمكن ان نطلق عليها تسمية، ادارة المشروع التي من واجباتها الاساسية هي التخطيط وتحديد الاهداف، ومتابعة اي تاخير في جدولة الاعمال ومراحلها الزمنية، ومراقبة كلف الانجاز، حسب ما مخطط وفق راس المال المخصص للمشروع.

انظر للشكل ادناه الذي يوضح مراحل اقامة المشاريع الاستثمارية اي كان نوعها

مخطط لمراحل المشروع الاستثماري



اهم ستة خطوات ترتبط في جدوى اي مشروع بغض النظر عن حجم راس المال المخصص له.

- 1- نوع وماهية المجال الذي سيتضمنه نشاط المشروع.
- 2- لا يمكن لاي مشروع ان يكون ناجحا ما لم يتم تحقيق اهداف المشروع ودراسة سبل تحقيق الاهداف وذلك عن طريق التخطيط الفعال.
- 3- بعد تحديد قيمة راس المال لاي مشروع لابد، من التعرف على طريقة التمويل.
- 4- قبل الشروع بالتنفيذ، لابد من تهيئة مستلزمات تنفيذ المشروع. وتهيئة الكادر المؤهل للقيام بتنفيذ برامج التخطيط وجدولة الاعمال زمنيا وماليا.
- 5- كل مرحلة قدمت تصوراتها سواء على مستوى الدراسات او التنفيذ. لابد لتقييم المراحل.
- 6- البرمجة هي حصيلة لكل الافكار والتي توطن منهجية تحقيق اهداف المشروع.

جدوى المشروع من الناحية الفنية والاقتصادية:

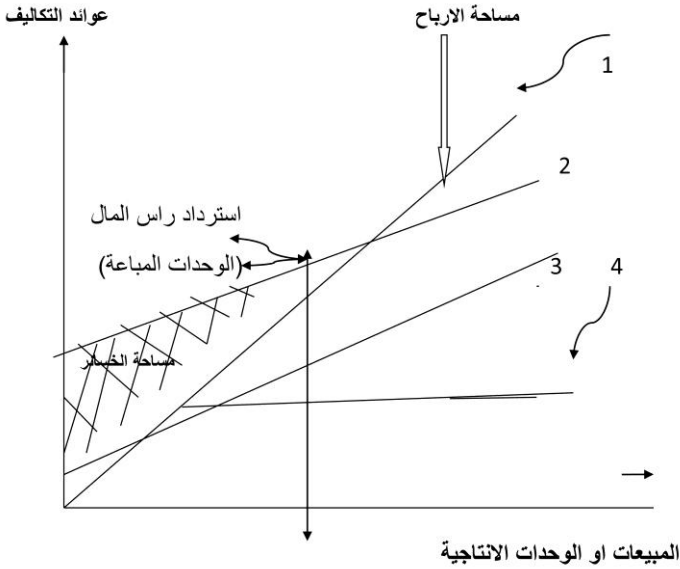
عبارة عن تحليل لدراسة جدوى لفكرة هدف يراد تنفيذه. وتحدد اهداف ومشاكل تحقيقها لغرض حلها والوصول الى افضل الصيغ في كيفية وجود اجوبة لحل معوقات الوصول لهدف الفكرة. دراسات الجدوى لا تخصص لمشروع او استثمار دون غيره. هي دراسات لاي مشروع تجاري اي كان. ومن دراسات الجدوى يمكن معرفة خسارة او ربح ذلك المشروع. حتى المزارع والصناعي

والبائع والمستورد واي مهنة بها راس مال وسوق. لا بد لدراسة جدواه الاقتصادية والفنية قبل صرف اي مبلغ للمشروع. وبعبكسه يصبح النشاط مجرد مقامرة لا يوجد ضمان فيها. مسح ومعرفة السوق ومدى علاقته بفكرة المشروع. يمكن دراسة الاستنتاجات التي نحصل عليها. والتي تساعد في اتخاذ قرار في اهمية الجدوى، لوجود دوافع مشجعة، لنجاح المشروع او عدمه. مثل حاجة السوق، واسعار البيع، وطريقة التسويق والاعلان. وكلف الصيانة وخدمات مابعد البيع.

جوهر اي دراسة لجدوى اي مشروع يراد رصد راس مال لتنفيذه. لا بد من ان تكون مدة استرجاع راس المال المصروف معروفة. اي متى واين وكيف؟ سنسترجع اموالنا قبل الشروع في التنفيذ، والا تعتبر مقامرة خاسرة.

ولحساب فترة استرداد او استرجاع راس المال⁽⁶⁾، المستثمر او المصروف للمشروع. لا بد من توضيح معايير المعادلة الحسابية للمرحلة التي نسترجع بها ماتم استثماره للمشروع. ولاهمية التعرف على معادلة نقطة او عدد الوحدات الانتاجية المباعة بربحية سعر. يمكن احتساب استرجاع راس المال وفق الكلف الداخلة بالمشروع والكلف المترتبة على نشاط المشروع وبعد الشروع لتحقيق الارباح.

من مخطط الكلف وراس المال والمبيعات او الانتاج يمكن احتساب مرحلة استرداد راس المال ومنها يبدأ تحقيق الارباح. كما في المخطط ومعادلته الحسابية⁽⁶⁾:



خمسة خطوط بيانية من (1 - 4) في اعلاه توضح الكلف كما

يلي

1- اجمالي الإيرادات.

2- اجمالي التكاليف.

3- التكاليف المتغيرة.

4- التكاليف الثابتة.

$PX =$ نقطة او الحد الذي يسترجع فيه رأس المال

ومعادلتها الحسابية هي: $PX = VX + FC + PROFIT$

$P =$ سعر القطعة الواحدة

$X =$ عدد القطع المباعة

$V =$ الكلف المتغيرة للقطعة الواحدة

$FC =$ اجمالي الكلف الثابتة

هذه المعادلات الحسابية في دراسات الجدوى لها مؤشر يكمن في، اين نحن وكيف سنحقق النجاح، ومدى امكانية صحة الوسائل، التي نستخدمها في تحقيق الاهداف، في نجاح استخدام راس المال لكي يكون استثمارنا ناجحاً.

كل ماورد اعلاه هي مؤشرات، لمن يريد ان يتعرف على افضل، وابسط الطرق التي يمكن اعتمادها، في الاسس العامة والجوهرية، قبل المقامرة، في استخدام راس المال، او طلب تمويل من المصارف. مما يؤدي الى تراكم مصاريف اضافية قبل الشروع باي نشاط استثماري.

وتبقى الدراسات السوقية ودراسة حاجات المجتمع، وتحليل انشطة الطبقات المجتمعية، وقدرتها الشرائية. اضافة الى استقرار العملة المحلية، ومدى مساهمات القطاع التعليمي. ونشاط البحوث والتطوير، ودور الطبقات الوسطى بالمجتمع. وهذا يتطلب استنهاض وتطوير مفاهيم استخدام راس المال كاستثمار، يستطيع ان يتحول الى استثمار اجتماعي. من الصناعات المتنوعة الزراعية والصناعية وما يتصل بهما من تنوع متعدد المناحي.

الاستثمار الصناعي (7)

- الاستثمار الصناعي احد اهم القطاعات التي تساهم في تطوير الاقتصاد المجتمعي في مجالات متعددة ومتنوعة. الاقتصاد الصناعي ثروة غير ناضبة لها مردودات على مستوى الناتج المحلي والقومي. ومجمل الفوائد التي تمثلها الصناعة بكل انواعها هي:
- 1- توفر قوة عمل بالبلاد مما يؤدي الى تقليص البطالة
 - 2- تقليل نسب الفقر في المجتمع وايجاد فرص عمل للعاطلين
 - 3- تطور في التاهيل والتدريب وفي وعي المجتمع
 - 4- تكوين حواضن للتكنولوجيا والتطوير
 - 5- تصاعد في صادرات البلاد مما يسبب وفرة اقتصادية.
 - 6- زيادة في الناتج المحلي.
 - 7- تحسن الخدمات الاجتماعية والصحية في المجتمع. مع نقص بنسب الوفيات
 - 8- نمو الوعي التعليمي وقلة الامية في البلاد مع قلة في الامراض المستوطنة.
 - 9- نمو الطبقة الوسطى وانتعاش حركة السوق، وزيادة القوة الشرائية.
 - 10- رفع المستوى المعاشي لعموم المجتمع

11- زيادة الضرائب للحكومة، مما يحسن في الخدمات والبناء
المرافق السياحية والخدمية.

12- انتعاش الاستثمار الزراعي في تصنيع المكننة والمعدات
الزراعية وما يتعلق بالامن الغذائي.

13- اعتماد السياسة الاقتصادية والامنية على طاقات البلاد من
حيث امنها الغذائي والعسكري.

البلدان التي تنهج المنهج الصناعي في تصنيع المواد واستخراج
مافي باطن الارض. هي بلدان غالبا ماتتمتع بانتعاش في اقتصادياتها
وتؤمن مستقبل اجيالها بالامن الغذائي والضمان الصحي والاجتماعي
هنالك تصنيف للصناعة كما نعرفها، وهي صناعة ثقيلة وصناعة
خفيفة. وهو وصف لاحجام النشاط في راس المال والانتاجية
ومساحات الارض المخصصة. الا ان هذا الوصف لايعطي للمستثمر
الصناعي حقيقة الوصف او التعريف. فهنالك نشاط صناعي صغير
ومتوسط وكبير. لا يوضح الاوزان الصناعية لنوع الصناعة. فلو تتبعنا
فصولنا السابقة. تحدثنا عن نشاط استثماري عام. حددنا معايير نحن
ننظر للصناعة، على انها استثمار لنشاط جماعي المنافع، وليس فرديا.
هو الذي يطور مستوى المجتمع ووعيه وطبقاته وتعليمه، ومستوى
دخل الفرد، وحركة المجتمع المتنامي في البلاد.

لا بد لنا من اختيار اهم المداخل للاستثمار المتجدد في المفهوم
الجديد للصناعات وكالاتي:

الصناعة الخدمية - استثمار متجدد

نرى ان للصناعة مفاهيم اوسع واشمل مما تعودنا عليها. ونؤكد

وجهة نظرنا الواقعية وهي ان كل ما يتم استخراجة من باطن الارض هو نشاط صناعي. وما يتم استخراجة يتحول الى شكل اخر، هي عملية صناعية. تعني بمفهومنا الدارج مواد اولية من مدخلات لها سعر معين في العملية الاستثمارية الى مخرجات لها سعر اخر هو سعر البيع الذي يتضمن قيم اضافية. كل هذا هو نشاط معرفي يؤسسه العقل البشري في المجتمع.

ولتعزيز افق مفاهيم استثمار، الزراعة الصناعية، المتعددة التنوع فان ماتحت التربة من استصلاح ومياه جوفية وبدور لمواد غذائية، سرعان ما تسقى وتنمو ويقطع ثمارها، تعبثتها وتصنيع الفائض منها في علب حافظة تباع في الاسواق. ومنها صناعة اللحوم البيضاء والحمر، والالبان. جميع هذه الانشطة هي صناعية ومن ضمنها الخدمات التي تلبى حاجات السوق والتعامل في مجال الصناعة الزراعية، والصناعات الاخرى.

ومن الجدير بالمعرفة هو في تحديث مفاهيمنا، لمصطلح، الصناعة الخدمية، التي هي:

- 1- الخدمات المصرفية.
- 2- الخدمات الصحية.
- 3- التعليم والبحوث.
- 4- خدمات الدفاع المدني والسلامة.
- 5- النقل والمواصلات.
- 6- خدمات التأمين.
- 7- وخدمات الاعلان والترويج.
- 8- خدمات ما بعد البيع والصيانة.

ويمكن ان تقدر كثافة العمالة في الصناعات المنتجة للخدمات، الواردة في اعلاه بحدود 50%. و 11% للمهن الادارية في عمليات الاستخراج اي الصناعات الاولية.

ومن هذه المؤشرات يمكن تحديد ثقل الاستثمار في الايدي العاملة اضافة لاهمية التعرف على المهن الاخرى وتواجدها الجغرافي مع اكتشافات المواد الاولية واستخراجها، بمختلف الواجهه الاستثمارية لغرض وضع تخصيصات الاستثمار الصناعي بمختلف انواعه، مع تواجد التخصصات المؤهلة للعمل. ولتكامل مفاصل الصناعة الخدمية فان قطاع النقل والمعدات والمهن التجارية والمالية والمبيعات تمثل نسبة العمالة والحرف المتخصصة فيها بحدود 70% كمفاصل للصناعات الثلاثية، في مجمل النشاط الصناعي العام.

لكي ينمو الاقتصاد بشكل عام ولا بد من نمو صناعي ترافقه نمو في قدرات البشر، العاملين في الحقول التي لها الفعالية والتاثير لحركة المجتمع اقتصاديا وبنويوا في عملية التاهيل وتحقيق الاهداف. وهذا يتطلب الاموال والكتلة النقدية المستقرة، لضمان تنفيذ الاهداف المخطط لها استراتيجيا.

ولغرض توفير المال وهو اساس عمليات البناء الاستثماري في اي نشاط ومهما كان. لا بد لنا ان نوضح كيفية توفير الاموال من القروض وانواعها. اخذين بنظر الاعتبار ايجاد مصادر تمويلية ذات جدوى اقتصادية. تعزز الموارد الاخرى الممكن توفيرها دون قروض.

نوع الصناعة الاستثمارية

للصناعة اصنافها من حيث حجم الاستثمار وعدد العاملين والمساحات التي تتطلبها العمليات الصناعية وما يترتب على ذلك من خدمات صناعية لكي تكتمل الدورة الصناعية لما بعد قناعات المستهلك ورضاه على منتج دون اخر، لكي نضمن التخطيط السليم في تطوير المنتجات وتحسين نوعياتها، في اسواق تزدهم بها المنافسات التجارية والنوعية. من هنا اصبح الاستثمار الصناعي، يتحدد وفق نوع الصناعة وتخصصها اضافة لراس المال المطلوب للتأسيس والتشغيل.

ويمكن ان نحدد انواع الصناعة بشكلها الاعم بالانواع التالية:

اولا: القطاع الصناعي الاول: او الصناعة الاستخراجية

والذي يشمل الانشطة الصناعية الاساسية في الصناعات الاستخراجية للمواد الخام الغير مصنعة. ويمثل هذا النشاط، بداية العمليات الاستثمارية الضخمة في المجال الصناعي، كونه يمثل الانطلاقة التي منها وعمودها تتم عمليات التصنيع وبناء الاقتصاديات المتحركة في الانشطة التسويقية الفعالة كما تعتبر الرافد الحيوي للمواد الاولية في مجمل العملية الصناعية التي تعتمد البلدان على توفيرها وهذ مايميز البلدان الصناعية التي تعتمد على موادها الاولية من خلال الصناعة الاستخراجية للمواد. وهي تعني ضمن تصنيف الاستثمار الصناعي:

- أ- الصناعة الزراعية التي هي المسؤولة عن إنتاج الخضار النيئة والفواكه والحبوب والحيوانات ولحومها.
- ب- صناعة صيد الاسماك وتربيتها بالبحيرات والأنهار.

- ج- صناعة الغابات التي تشارك في انتاج اشجار الاخشاب والنباتات.
- ع- صناعة التعدين التي هي المسؤولة عن استخراج الفحم والمعادن والحجارة والمعادن.

ثانيا: الصناعات الثانوية:

- اي تحويل ما تنتجه الصناعات الاستخراجية الى سلع تامة الصنع. والتي تشمل الانشطة التالية:
- أ- صناعة المواد الغذائية والذي يحول الخضار النيئة واللحوم في الغذاء. مخبز حيث يتم تحويل القمح إلى خبز.
- ب- صناعة الغزل والنسيج اي الصناعات النسيجية.
- ج- صناعة المكائن والمعدات والسيارات والحديد والصلب والصناعات الكهربائية والصناعات الالكترونية اي الصناعات الهندسية.
- ع- صناعة البناء الاسمنت والطابوق والاحجار الاخرى، اي الصناعات الانشائية.
- و- صناعة الاسمدة والمواد البلاستيكية والبتر وكيمياوية اي الصناعات الكيماوية.

ثالثا: الصناعات الخدمية الوارد ذكرها في اعلاه -

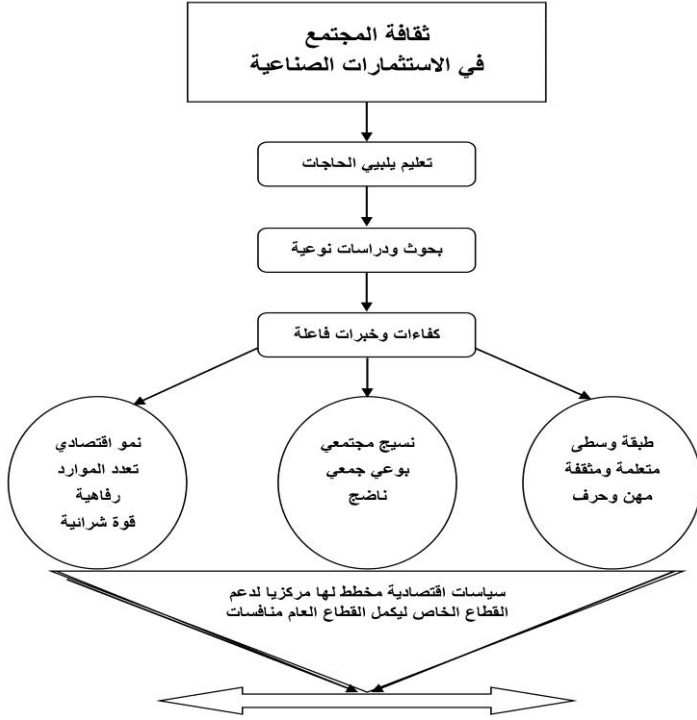
الصناعات الخدمية

اضافة لما ورد اعلاه لابد من الاخذ بنظر الاعتبار اهمية صناعة السدود المائية لاهمية هندسة السدود في تنظيم المياه كشروة مهمة في

عمليات التصنيع بكل انواعها. ومنها توليد الطاقة الكهربائية. الاهتمام في المصادر النظيفة للطاقة كالنفط والغاز. كما يمكن الاعتماد الشائع على تصنيف نوع الصناعات على مستوى الحجم، كالصناعة الصغيرة او المتوسطة او الكبيرة. وذلك بالاعتماد على عدد العاملين، وراس المال، وكمية الانتاج النمطي. ويمكن تحديد طبيعة ونوع الصناعة من خلال فرز مايمكن ان يعاد تحويله بعد الاستخراج. كالصناعات الثقيلة والخفيفة.

نوضح بالمخطط ادناه البناء الصناعي الاستثماري، في القطاعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، في الانشطة الحكومية والمختلطة والقاع الخاص ضمن الطبقات المتوسطة صاحبة المهن والوعي الصناعي ضمن الاقتصاد المجتمعي.

المخطط ادناه يوضح افاق الاستثمار الصناعي⁽⁸⁾



كما يبين اعلاه العلاقات المجتمعية بالاقتصاديات:
 حركة سوق بنشاطات افقية، انتاج نوعيات تنافسية، تاهيل
 عملي لديمومة الريادة في السوق
 بينات وحواضن واعية للانتاج النوعي الوطني المحمي رسميا.
 وعي في مواكبة التطور واهمية الحفاظ على البيئة النظيفة. ثقافة عامة،
 تجسد ثقافات اخرى كالفنون والتراث.
 ثقافة الاقتصاد المعرفي لاتكتمل بدون صناعة استثمارية، التي
 تتراكم من خلالها ثقافة مجتمعية لها طموحات التجديد والمنافسة من
 اجل خلق مساحات تسويقية وخدمية تتناغم فيما بينها، لتؤسس

حركة سوق بها قوة شرائية نامية، تستهلك ماتنتجه من سلع. عكس المجتمعات ذات الاقتصاد الريعي الذي يستهلك مايستورد. ويصبح مجتمعا استهلاكيا، وليس انتاجيا.

من المخطط اعلاه يمكن ان نبني مجتمعا عصريا متجددا في مختلف المجالات، وهي من حصاد المتراكم من الخبرات المجتمعية من خلال الانشطة التالية:

اولا: تعليم يلبي الحاجات:

عمليات التنافس في النوعية وفي الخدمات الساندة لانشطة السوق وحاجات الفرد والمجتمع، لايمكن توفيرها ما لم تكن هنالك برامج واهداف تعليمية، برامج تاهيل وتدريب، لرفد حركة الانتاج والخدمات بما يؤمن ديمومة ادائها في تلبية الحاجات اليومية والمستقبلية نمو الاستثمارات وتوسعها.

ثانيا: بحوث ودراسات نوعية:

اينما يكن نمو السوق في انتاج السلع وتصنيعها، اينما تكن البحوث لتحسين الاداء سمة من سمات تطور المجتمعات ذات الاستثمار الصناعي، كون التكنولوجيا المستخدمة، هي الاخرى بحاجة الى ديمومة مواكبة التطور التكنولوجي في افضل وسائل تحسين النوعية والاداء.

ثالثا: كفاءات وخبرات فاعلة

تراكم الخبرات في مجمل عمليات الاستثمار الصناعي، لايمكن الحصول عليها الا من خلال التعليم والتاهيل، وتجديد المناهج والبرامج، وتحديث اسلوب التعليم، بعيدا عن التلقين. اضافة لخوض

سوق العمل الفعلي، لتجنب الاخطاء والاستفادة منها، ومعرفة جو العمل ضمن الممارسات العملية. وبهذا تتنامى مفاهيم التطبيق العملي مع ماتم الحصول عليه من معلومات نظرية، لتبني كفاءات وخبرات، تمتلك روح المبادرة والابتكار الخلاق، الذي يميزها عن غيرها في المجتمعات البدائية.

ماورد في اولا، ثانيا، ثالثا، هو منهجية لعمل تخطيطي استراتيجي، تقوم به القيادات الفاعلة في مجالات عملها وتخصصاتها المهنية. ماور اعلاه هي مايميز الاهداف التي تضعها دولة دون اخرى. وهي ميزات لاتنهض بما الا الدول التي تصنف بالدول الصناعية او دول ذات نمو متقدم في اقتصادياتها المتجددة، التي لامكان لاقتصاد احادي المورد. كما هي حال الشلل المزمع في اقتصادياتنا الزهايمرية الاهداف.

ان من اخطر مايمكن ان ان يتضمنه سوء تراكم الخبرات المحلية والكفاءات المتخصصة للبلاد. هي مايمكن ان تستخدم خبرات غير محلية وليست وطنية لبناء، قطاع استثماري مربح، دون ان يرافقه تخطيط يحقق اهداف لبناء عقل عربي فاعل في تطوير الاقتصاد المعرفي الواعد. لان معظم الخبرات الاجنبية، والتي لانقلل من كفاءاتها، هي مستاحرة لمدد معينة، ليست راسخة الجذور في اعماق المجتمع وولن تترك فيه مانطمح ان يكون، في ديمومة العطاء الذي ننقله من جيل لآخر. نهدف منه تواصل الاجيال في تطوير بنيتها الفكرية والتعليمية والكفاءات التي لاتعاني من انفصال جيلي فيها.

المرحلة التالية من المخطط اعلاه، هو بناء ثلاث مستويا رصينة تنتج مجتمعا ناميا، واعيا، ناهضا، متجددا لايعرف سبات الرفاهية بل يتلذذ فيها نحو ثقافة راقية تتلاقح مع ثقافات متجددة اخرى.

1. طبقة وسطى:

في المجتمعات الصناعية، يني تحتية للدولة هي الطبقات المتوسطة الواعية التي تمتلك ثقافات متراكمة من الكفاءات والخبرات. الطبقات المتوسطة تشكل حواضن مجتمعية للقوة الشرائية وللنمو الاقتصادي. وهي ضمانة لقوة النشاط الاستثماري، في مختلف الانشطة. كما انها تشكل همزة الوصل في الاستقرار الامني والسياسي من اجل مصالحها. المجتمعات البدائية، اي ذات الاقتصاد الريعي الاحادي. تتكون ثلاث طبقات مجتمعية يمكن ان نصنفها كواقع لطبقات مجتمع على واقع ملموس وهي:

أ- طبقة الدخل المحدود: تعمل كل شئ من اجل اي شئ.

ب- الطبقة العليا: تعمل اي شئ لتحافظ على كل شئ من مكتسباتها.

ج- طبقة وسطى: فقدت كل شئ من اجل بقائها.

2. نسيج مجتمعي:

التجانس المجتمعي في الاقتصاديات المعرفية الذي يبني اقتصاد مجتمع. عادة ماتكون العلاقات متجانسة تربطها مصالح بين جميع الطبقات الاجتماعية. وهكذا مجتمعات لها حمايات قانونية في ظل دولة خططت اقتصادياتها لانشطة المجتمع لكي يساهم بشكل فعال في ديمومة الوعي الجمعي الناضج الذي يحمي نفسه ضمن الاطر القانونية للمجتمع.

3. نمو اقتصادي:

عندما تزداد المدن الجامعية، تنمو ثقافات متعلمة، تجعل من تعليمها وثقافتها بوابات للتطلع نحو الافضل، من حيث الوعي الصحي والرفاهية الاجتماعية. بحلها وتعددتها. مما يجعل عمليات التجديد واناقة الذوق العام سمة من سمات الشعوب المتحضرة. وهذه بدورها تؤسس لبناء ثقافات عقلية مستقرة، غير مضطربة، ضمائها الاجتماعي والامني ضمن اطر التشريعات القانونية التي تحم الفرد والمجتمع. وتؤمن ديموية الخدمات الساندة للاقتصاد المجتمعي الواعي.

من المخطط اعلاه، يمكن ان نجعل هرمية العمل متناغمة، مع تعاضم حاجات المجتمع لكي يكون الاستثمار الخدمي، هو المكمل والحيوي ضمن الحاضنة الام للاستثمارات، وهي الاستثمارات الصناعية، صناعة مستقبل التطور الانساني، في العقل المبدع، منتج الابتكارات وبراءات الاختراع. وهنا يمكن تأمين مجتمع له بنى وطاقات فكرية معرفية، لاتنضب.

العقل المعرفي

في الثقافة الاستثنائية⁽⁹⁾

المرحلة الاولى:

(كما في مخطط العقل المعرفي وتأسيس الثقافة المجتمعية)
كل مرحلة لا بد لها من ان تتداخل مع مراحل اخرى، لتكتمل
كمرحلة متممة:

المعرفة هي تراكم بين مختلف العلوم التي تكمل بعضها بعضا،
لكي تطبق ضمن الاطر التي تنتج فكرا معرفيا يتضمن مختلف
العلوم.

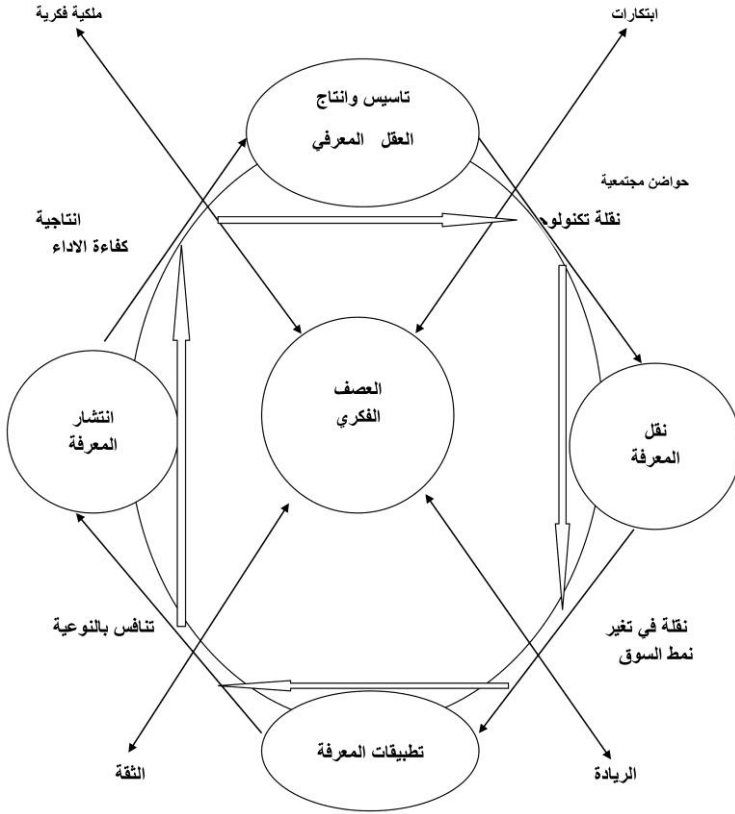
والعلوم بحد ذاتها تتخصص كل حسب العلم الذي يشمل
مجالاته التخصصية. بمعنى آخر ان العلم هو التخصص الاكاديمي ضمن
مجالاته التعليمية النظرية منها والتطبيقية. كعلم الهندسة او علم
الجغرافية التخصص الاكاديمي ضمن مجالاته التعليمية النظرية منها
والتطبيقية. كعلم الهندسة او علم الجغرافية او غيرها من العلوم
الشائعة التي ندرسها او نعرفها.

في بحثنا نعمق مفاهيم نقل المعرفة من خلال احتضانها،
واستيعابها، من اجل توطئتها وتطويرها لغرض تبينتها بما يناسب
الظروف والمهارات وحاجات المجتمع ولكي تتراكم خبرات مجتمعية،

لها خصوصية التميز والابتكار كثقافة صناعية، استثمارية يصنعها المجتمع، ليكون البناء المعرفي في نقل التكنولوجيا سمة من سمات مافوق نقل التكنولوجيا، ليصبح تعليماً، ومناهجه ضمن المعيار الدولي للبلدان المتقدمة تكنولوجياً. وهي ما يمكن ان يصل اليه المجتمع والدولة في الاطر الاقتصادية التي يلعب تنوع الاقتصاد فيها من حيث تعدد الدخل والمصادر في الناتج المحلي والقومي للبلاد.

وبهذا يمكن ان نقول بان المعرفة هي الاعم والاشمل من مفهوم العلم، بل ان المعرفة هي محصلة كل العلوم التي تستخدم في التطبيقات التكنولوجية لتعطي مفهوماً معرفياً عاماً. وكلما تطورت اساليب تطبيقات التكنولوجيا، كلما اصبح نقل المعرفة احد اهم اسرار الاقتصاديات المتقدمة في العالم. وجميعها تكمن في العقل المعرفي، افراداً او جماعات. والذي يشكل ثروة وطنية، في الفكر الانساني كطاقات فكرية لاتنضب، ومواردها ذات قيم مضافة متجددة ومتزايدة. كلما توسعت المفاهيم العلمية.

مخطط العقل المعرفي ومراحل تاسيس الثقافة المجتمعية



المرحلة الثانية:

تعميق الاستفادة من نقل المعرفة بنقل تكنولوجيا الخدمات، التي تلبى ديمومة تحسين الاداء في تحسين النوعية، وتسهيل متممات التكنولوجيا من خدمات المصارف والقانون وشبكة المواصلات والتواصل والاتصالات، التي تسرع وصول المعلومة المطلوبة. وهذا ما يؤدي الى تنوع فنون الاعلانات والترويج. كل ذلك لخدمة حركة

السوق التنافسية في العرض وتنفيذ الطلب حسب الحاجة. وتاهيل الكوادر القابلة على استيعاب سايكولوجية المستهلك، وتغير قناعاته من منتج الى اخر. وهذا الجانب من ضمن التنافس النوعي والجمالي في اداء سلع السوق. واعتماد مبدأ المستهلك هو الهدف وما يحتاجه هو المتبغى الصحيح لاي اقتصاد مجتمعي فيه المجتمع لاعبا مهما فيه.

المرحلة الثالثة:

النوعية والتنافس بما كجودة وكفاءة و ضمانات التامين النوعي، هي احد اهم مراحل التطبيقات في سبل توطين التكنولوجيا، في المجتمع والبلاد وما لهما من فعل جوهرى في اقتصاديات الدول حيث يتم احتضان السلع المحلية التي تمتلك سوقها بجودتها وسعرها المناسب. تطبيقات نقل المعرفة من ضمنها خدمات مابعد البيع في توفير الادوات الاحتياطية ومدد الضمان، ماهي الا وسائل تبعث ثقة المستهلك كمواطن للبضائع المحلية او المستهلك خارج البلاد.

المرحلة الرابعة:

الانتاجية تعني نسبة النمو، في الاقتصاد الوطني، عندما لا يكون احادي الربح، هي كفاءة اداء العاملين وانتاجيتهم من خلال ساعات العمل التي يؤدونها في مكان عملهم. اي كان العمل مصرفيا او صحيا. مصنعا او خدميا. هكذا هي ملامح انتشار المعرفة في نقل وتوطين التكنولوجيا ومتماتها. وبالتاكيد فان راس مال التشغيل يمكن ان يسترد في اقصر مدة انتاجية. وهذا هو بحثنا في الاستثمار

الصناعي. وهي معادلة طردية تناسب. اي كلما زادت كمية السلع المنتجة كلما قلت تكاليف الانتاج مما يعني زيادة في الارباح ووتقلص فترات استرجاع راس المال.

التنافس، يعني تحقيق الواقع التي تقودنا لتحقيق الاهداف الاقتصادية في الاستثمارات الصناعية. وهي بوابات لنهوض مناهج التعليم بمختلف صنوفها. كما انها تزيد في تخصصات البحوث والتطوير لتقليل الكلف وتحسين النوعية والريادة في الاسواق. ما انتجته المراحل في المخطط اعلاه هي مقومات بناء الفكر الرصين المتكون في تسلسل وتناغم، المراحل في تاسيس الاقتصاد المعرفي في نهضة البلدان الصناعية وهي:

اولا: نقل المعرفة

ثانيا: تطبيقات المعرفة

ثالثا: انتشار المعرفة

الاهم من هذه المسارات المخطط لها بعناية ومهنية فائقة. هو ديمومتها والحفاظ على ابداعاتها ونجاحها في منهجية ديمومتها الابداعية، بمشاركة من لهم علاقة بالتفكير.

المرحلة الخامسة:

العصف الفكري هو نشاط تمارسه القطاعات الناشطة، في ايجاد حلول لمشكلات، انية او قد تحدث مستقبلا. كذلك يعتبر العصف الذهني او الفكري، هو استنتاجات العقول التي تعودت على المبادرات الخلاقة، التي تصنف نتائج العصف الفكري ضمن تطور العاملين وتحفيزهم على المشاركة في صنع الحلول، من خلال

الحوارات النقدية للحلول قد تتناقض مع بعضها او قد تتفق فيما بينها لكنها بحاجة ماسة لمراجعات ووجهات نظر اخرى تحمل افكار واراء ومقترحات ورؤى شجاعة ومتحررة، من قيود الخوف والتردد. اي انها ممارسات للتفكير بصوت عالي. ومن نتائجها تعلم ثقافة الانصات والاستماع للاخر لكي تعم الفوائد على مايمكن فهمه من افكار مبدعة تغني الانشطة الفعالة التي هي:

أ- الابتكارات

ب- الريادة

ج- الثقة

ع- الملكية الفكرية

نتائج وانعكاسات الابداع الابتكاري يعزز الثقة في الدوافع الناتجة عن النجاحات التي تميز المجتمع الذي يمتلك الثقافة العقلية المتحركة في ابداعاتها، التي تتجدد ضمن حركة المجتمع المعطاء في مؤسساته العلمية والبحثية والتطويرية. لمختلف المجالات التي يكون عطائها الملكية الفكرية، في براءات الاختراعات. وهي سمة من التالق في التقدم والتميز الحضاري الذي من خلاله تنشط الثقافة المجتمعية وتتصاعد افاق التقدم والرقي في الامم. وهي هكذا تم بناء الاقتصاديات في تنمية مجالات التصنيع الزراعي والخدمي في نمو الصناعة بشكلها الواسع والعميق.

المرحلة السادسة:

ديمومة الابداع والتميز وجعل أنشطة دوائر البحوث والتطوير، حواضن للكوادر المهنية المتخصصة التي تمتلك رؤيا للمستقبل. تخطط

له باهداف وسائلها العقل المبدع، والمبادر الخلاق، بدوافع ذاتية وانسانية لخدمة المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها. وهذا لايمكن تنفيذه مالم، تناسس مفاهيم لاشراك وتفعيل حاجات المجتمع مع البحوث والتطوير في دوائرها المتخصصة.

ولغرض تعميق ممارسات تنوير الافكار بحيث تخدم الاهداف المطلوب تحقيقها، ضمن برامج وطنية تقوم بها مؤسسات ذات حرفية ومهنية، تعرف ماتريد لغرض خلق مبادرات جمعية، تنافس فيما بينها لتحقيق امتيازات للمؤسسة او للشركة التي نعمل بها، كخطوة لكي تتوسع وتشمل شرائح متعددة بما يؤسس لثقافة مجتمعية ابداعية.

ومن اهم الخطوات المؤثرة لايجاد مبادرات خلاقية لدى فئات المجتمع:

اولا:

اهمية زج العاملين في الحوارات والتعرف على مقترحاتهم وارائهم، ليشاركوا مع الادارات العليا في القرارات قبل اتخاذها. وهذا يعتمد على برامج الادارة في تنمية روح الاحساس بمسؤولية اتخاذ القرار من قبل جميع العاملين.

ثانيا:

تنظيم المناقشات المعمقة وزج اكبر عدد ممكن من العاملين. لابداء ارائهم بحرية واحترام لكي يتحفز الجميع وبلا تردد بهدف تشجيع وممارسة تنوير الاراء وتعميق المبادرات والافكار المبدعة.

ثالثا:

الحفاظ على تبادل الآراء وخلق جو لدى العاملين، في طرح ما يعرض آرائهم أو أفكارهم. بهدف الوصول إلى أفضل وسيلة لتقارب وجهات النظر. أو بقاء اختلاف الآراء لإعادة مناقشتها ثانية.

رابعا:

للتجرب العاملين في إبداء آرائهم. وعدم تخويفهم أو التقليل من شأن من لم يساهم في الأفكار، ونقدها أو تأييدها. فإن ذلك يجعل فواصل بين العاملين. سلسلة تبادل الأفكار بنحو إيجابي ووعلاقات عمل ودية، يؤثر في إعطاء نتائج باهرة في التفكير بصوت عالي، يحمل ثقة صاحبه الذي غالبا ما يتامل ما يرد طرحه من أفكار. وعلى المسؤول أن يكون سلسا ومرنا في تعاطي جميع الأفكار. لغرض تقييمها لاحقا.

خامسا:

لابد لمن ساهم في الأفكار أو إنجازها من نيل حوافز تشجيعية ومادية أو معنوية. وأهمية ديمومة وأسس واستمرارية تبادل الأفكار والآراء لإنتاج مبادرات خلاقة من خلال العصف الفكري. الذي عادة ما يقود المؤسسة أو المجتمع إلى الريادة، التي يكون فيها مبدعا متميزا يملك وعيا في رؤياه لما قد يحدث.

من المخطط إعلانه وما تم توضيحه عن المراحل والعصف الفكري. هو في حقيقة الواقع الذي تحتاجه مجتمعاتنا من حيث البناء، والنقلة النوعية في سبيل الاستثمار الإنساني للكوادر الفاعلة مسيرة

التغير. ووضع خارطة طريق لتخطي التقهقر والتراجع في أنشطة
الدول العربية عموماً.

وما يعنيننا هو تشوير الأفكار للمتخصصين الذين عليهم تقع
مسؤوليات التغير الهائلة، وخلاص اقتصادياتنا من احاديثها الريعية
المزمنة التي هي بحاجة الى تنوع وتعدد ورفدها لبقية القطاعات
الاخرى التي لها اهمية قصوى في تنمية المجتمع والبلدان.

تطبيقات عملية (10)

(كان قد طلبنا من شركة بنز دايملر - مرسيدس الالمانية. رغبتنا في التعاون لتصنيع اكبر نسبة ممكنة من اجزاء السيارة المنوى تصنيعها بالعراق. فكان سؤال الشركة التحفيزي لنا هو: عليكم ان تعلمونا اي نسبة مئوية تطلبونها يمكن ان تستوعبوا نتائجها الكبرى. من حيث توفير راس المال والعماله الفنية العالية المهارة ومايلحق ذلك من تبعات عليكم دراستها. لكي نناقشه ا معكم سوية بهدف انجاحها. كان ذلك استفزازا معرفيا وماليا واستثماريا صناعي ا بامتياز. تعلمنا منه الكثير. فكانت اجابتنا مدونة في هذا الفصل من تطبيقات عملية)

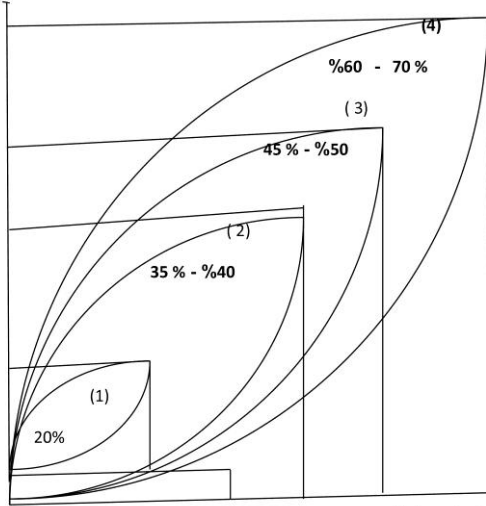
لغرض تقريب وتوضيح مثال واقعي ضمن انشطة المؤلف الفكرية، في مجال ريادته عندما عمل كمدير عام في المنشأة العامة لصناعة السيارات - الاسكندرية في العراق كانت احد المشاكل التي واجهت عمليات تحسين وتطوير الانتاج، ، عن طريق اختيار افضل نسبة تصنيع محلي داخل البلاد، وبقا التكاليف، والتي يطمح الجميع حينها بزيادتها لاعلى نسبة تصنيع ممكنة. دون النظر لتبعات وكلف التاهيل وراس المال الباهض. من الاهداف المتوخاة من رفع نسبة التصنيع في اي مجال، من مجالات الاستثمار الصناعي، والزراعي

والخدمي. هي استراتيجية تهدف لزج النشاط المجتمعي، في عملية النهوض من خلال زيادة نسب التصنيع المستهدفة. وما نعنيه في نسبة التصنيع هو: تقليص قيمة المواد من الخارج بنسبة مئوية لما يراد تقليص نسبته من المستورد الاجمالي من المواد.

من الاسس الهامة والطموحة في التميز في زيادة نسب التصنيع، هي جعل القطاع الخاص وما يحمله من وعي مهني وحرفي، يمكن ان يؤهل للتوسع في خدمة مجمل الاقتصاد المعرفي، والاستثمارات المتنوعة في البلاد. اضافة لخلق بيئات فنية ماهرة تبني تراكم خبرات في مجالات نقل المعرفة التكنولوجية. وغالبا ماتم المطالبة باعلى نسبة ممكنة للتصنيع، بنسبة تسعون بالمائة من نسبة اجزاء مايراد انتاجه في عمليات التصنيع. وهذا مايجتاج الى التعرف على افضل تكاليف لافضل نسبة تصنيع لكل جزء وماهي القيمة المضافة لتلك النسب المثوية للاجزاء من هنا تبدأ الحاجة الى مبادرات خلاقة ودراسات علمية، حسابية. تضع العصف الفكري بوابة لاختيار افضل نسبة تصنيع ممكنة. في الشكل البياني ادناه يوضح خلاصة المعادلات الرياضية التي قام بها المؤلف. والتي تم تطبيقها على الواقع الانتاجي في المنشأة التي عمل فيها، كدراسة تطبيقية تؤطر معالم اختيار افضل التكاليف لافضل نسب تصنيعية.

بوابة لاختيار افضل نسبة تصنيع ممكنة. في الشكل البياني ادناه يوضح خلاصة المعادلات الرياضية التي قام بها المؤلف. والتي تم تطبيقها على الواقع الانتاجي في المنشأة التي كان يقودها وتم تعميم نتائج، الشكل البياني، على بقية قطاعات الصناعة المتشابهة في نشاطها من حيث اهمية اختيار نسب التصنيع المثلى في عمليات الانتاج.

راس المال المستثمر



سنوات استرداد راس المال

شكل يوضح نموذج عملي لواقع صناعة السيارات في العراق
بموجبه تم احتساب افضل نسب مئوية لمجمل التصنيع لاجزاء السيارات
من قبل المؤلف اثناء عمله وادارته لصناعة السيارات

بداية التحفيز الفكري كان تحفيزا هندسيا باطار تصنيعي، هدفه نقل المعرفة تكنولوجيا. وذلك من خلال طرح استفسارات لمعرفة اي نسبة تصنيع ممكن ان تنفذ؟؟ هذا الاستفسار التحفيزي كان سببا رئيسيا في عصف الافكار للوصول الى اجوبة علمية في صناعة الاستثمار الامثل. الذي يتطلب توفير المعلومات التالية وتحليلها لغرض اتخاذ القرار من اجل التخطيط الاستراتيجي وصولا لاهداف التنفيذ. وكان اهم هذه المعلومات هي:

اولا: اساليب وكلف توفير الايدي الفنية والهندسية التي لها مؤهلات تنفيذ الاهداف.

ثانيا: مصادر توفير المواد الاولية الداخلة في عمليات الاستثمار الصناعي. وفوارق التكلفة بين ماهو مستخرج محليا او مستورد من الخارج.

ثالثا: كلف استيراد المعدات والمكائن ووسائل الانتاج التي تتطلبها عملية الوصول الى نسبة التصنيع المثوية المستهدفة.

رابعا: التوسعات المطلوبة من الارض والابنية والخدمات الصناعية الاخرى، كالكهرباء والمياه ومواد السلامة الصناعية وغيرها من مستلزمات اخرى.

خامسا: الاخذ بنظر الاعتبار، كلف التحديث وتطوير المنتج ومايترتب على ذلك من السوق السعرية وتسهيلات البيع. مع تحديد تقبل السوق لنوع المنتج خلال فترات الانتاج والمنافسة لبقية الانواع الاخرى.

سادسا: اهمية احتساب كلفة راس المال المطلوب، والقروض الميسرة. اضافة لفترة استرداد راس المال والقيمة المضافة المترتبة عن تلك النسب المثوية في عمليات التصنيع.

من المخطط اعلاه ثبت بان افضل وانسب نسبة تصنيع مثوية لمصانعنا المذكورة هي نسبة 35%. وهذه النسبة هي نسبة مصنعية ضمن الانتاج داخل المصنع. علينا الاخذ بنظر الاعتبار ان القطاع الخاص والمختلط، يمكن ان يزيد في نسبة التصنيع المثوية وهذا جانب نسعى اليه باستمرار، ليكون القطاع الصناعي الخاص رافدا ومغذيا للصناعة الرئيسية داخل مصانع الانتاج. على ان يقدم له المشورة الفنية والدعم الحكومي من الشكل نلاحظ كلما ارتفعت نسب التصنيع كلما تمددت سنوات استرجاع راس المال المتناسب طرديا.

ولا يفوتنا احتساب الاندثارات والتي تؤثر على القيمة الدفترية للمكائن والمعدات والابنية.

ومن الواضح بان عمليات التجميع في العمليات الصناعية ذات الخطوط الانتاجية، تمثل ما قيمته عشرون بالمائة من النشاط العام لصيغة التجميع من حيث نسب الاجزاء المفكك قبل تجميعها وهي عادة ما تكون كالآتي:

- اجزاء نصف مفككة الاجزاء
- اجزاء مفككة الاجزاء والملحقات.
- اجزاء مفككة بجميع اجزائها.

كل صيغة من الصيغ اعلاه ممكن احتساب نسبة التجميع كل حسب مرحلته اعلاه. على ان تقارن مع السعر الاجمالي قبل وبعد عملية التجميع. كي نحصل على جدوى الفوارق بين سعر المستورد كامل الصنع من المجهز. يمكن اضافة نسب عمليات التجميع كل حسب صيغته اي هيئة الاجزاء المفككة، كما اعلاه.

تثوير الابتكار لتحقيق الاهداف (11)

اقتصادياتنا الراكدة، بحاجة الى استفزازات توقضها من تفهقر مفاهيمنا الاستثمارية في الاقتصاد الاستثماري الصناعي. الذي نحن بامس الحاجة الى استنهاضة، بمختلف الوسائل التعبوية الواعية. الاستفزاز الذهني يثور العقل من اجل ان يفكر، وليجد مكانا لوجوده، وتميز تفكيره، من حيث الدوافع الرئيسية في التعلم والمعرفة. وبهذا يتحول الاستفزاز الذي يثور المخ الانفعالي، الى نشاط معرفي متعقل. وهو مايسمى بالابداع البتكري. وهو ديدن مانريد ان نثور به من يهتم في منهجية عمله لكي يؤطر للمجتمع مجالا معرفيا خلاقا، يكون الفرد فيه فاعلا ومحركا.

واهم مايميز المجتمعات تحضرا وتقدما في مسارات نهضتها الصناعية هو الاستثمار الامثل الذي يزرع فيه المجتمع كاداة اساسية في توسيع القاعدة الصناعية لتنمو وتتجدد وتتطور حسب متغيرات العصر. جميع النتائج والاهداف التي تحققها المؤسسة هو منتج تخطيطي.

والادارة الناجحة لها مقومات عمل مراحلها تكمن في تناسق وتكامل كل مفصل مع المفاصل الاخرى

التي هي: 1. التخطيط. 2. التنظيم. 3. السيطرة. 4. التنفيذ
وللتخطيط ثلاثة أنواع يمكن اختصارها كالآتي:

أولاً: التخطيط الاستراتيجي:

قرارات تخطيطية بعيدة المدى لتحقيق أهداف المؤسسة
الاستراتيجية. تحدد هذه القرارات الإدارة العليا وتقرن بزمن التنفيذ
من خمسة إلى عشر سنوات.

ثانياً: التخطيط التكتيكي:

تبنى جزء من أهداف أو الخطط الاستراتيجية لغرض تهيئة
مناخات لتنفيذ ما مخطط له استراتيجياً. محدداته الزمنية لا تتعدى
الأربعة سنوات.

ثالثاً: التخطيط التشغيلي:

ماتمارسه المؤسسة من أعمال التشغيل بعد تحديد مصادر
التمويل ووسائل التنفيذ التي يخطط لها أقسام التخطيط العادية المعنية
بعمل المؤسسة النمطي. مدته لا تتعدى 12 شهراً.
جميع التطبيقات التخطيطية، تخضع لقرارات التنفيذ. من خلال
عقد اجتماعات مختلفة، بين معظم العاملين في القطاعات ذات العلاقة
بالتنفيذ وحسن الأداء. بعد توضيح معالم وتفاصيل الخطط المراد
إنجازها. ثم لاعداد مجاميع للمتابعة، والتوثيق، لرصد تقدم العمل
حسب الخطة المرسومة. أو وجود انحرافات لغرض معالجتها وقرار
البدائل. وهذا يتطلب وضوح ورؤيا ثابتة في نوع وطبيعة ومكان
الخلل المراد تغييره بشكل متحضر اقتصادياً.

لَمَّ غِيَابُ الرُّؤْيَا لِلْمُسْتَقْبَلِ؟

- 1- قد تكون هنالك اسباب عديدة، من بعض المؤسسات التي تعتمد الصنف الثالث، وهو التخطيط التشغيلي. اسهل انواع التخطيط قصير المدى، والذي لا يحتاج الى عملية تفكير ابداعي لاتملكه المؤسسة. ولا تريد ان تزج نفسها في توقع الفشل وايجاد البدائل. ومثل هذه المؤسسات عادة ماتكون ذات بعد اقتصادي احادي المورد. او هدف واحد يعاد تكراره سنويا.
- 2- ومنهم من لا يهتم زج تفكيره، بمشاكل التحدي اليومي، في تحقيق الاهداف التي تحتاج لجهد منظم ومتابعة منهجية.
- 3- وآخرون يفتقدون للمعرفة العلمية، في وضع مناهج تخطيط فعال، يحتاج لقرارات حاسمة لا يمتلكها العاملون في قيادة المؤسسة.
- 4- والصنف الاخر لا يرغب في تغيير انماط العمل اليومي، لانه لا يجيد تغيير الاهداف ووسائل تنفيذها ومنهم من يخاف من الاخفاقات والفشل لعدم الثقة بقدراته. وضعف التنظيم الاداري.
- 5- كما توجد ادارات لا تجيد على الاطلاق معنى التنبؤ بالمستقبل. وما يحيط بها من بيئة يعيش في وسطها دون معرفته بها. والاهم هو الخوف الدائم من التغيير والتجديد.
- 6- الانتاج الريعي الاحادي، يناسب المقربون من السلطة، لما فيه من مغام فردية وعائلية، تخلق طبقات تمتلك المال ولا تعطى جهدا للمجتمع الا من خلال ولائم المحسوبيات، العشائرية. هذه هي انماط الادارات الفاشلة، التي تسبب فشلا مزمنيا في السياسات الاقتصادية. وهي غالبا ماتعشعشع في المؤسسات التي

تعتمد التوظيف السياسي او العشائري. كما تعتمد مثل هذه الادارات ومؤسساتها على تهيئة التنميط الاقتصادي الاحادي، الذي لا ينتج ابداعا فكريا ولا يؤهل العاملين في مؤسساته تاهيلا ينسجم مع البيئات الاخرى. ذات التفاعل والانسجام المتعصرن مع تخطيط متجدد يعتمد التفكير والابداع. الذي عادة ما يكون مفقودا، بسبب مصالح فردية طغت على مصالح المجتمع وهي طبقات طارئة، انتهازية تتلون حسب مصالحها ومكتسبها وليس نابعة من ضمير الطبقات التي تعاني من حياتها المعاشية المتردية، او من البطالة التي لا توجد أنشطة قابلة لاستيعابها كقوة عمل فاعلة بالمجتمع. او بعضها يعمل، بوظائف، تعتبر واجهة لبطالة مقنعة. تمثل عبئ على اقتصاد البلاد.

الفصل الحادي عشر

كيف نبدأ بالعمل (12)؟؟

لكي تكون البداية صحيحة وتعتمد متطلبات اقامة مشروع استثماري لابد منها، كخطوات اولية في مشاريع خاصة او مختلطة ويمكن ان تشمل هذه الخطوات اي مشروع تبناه الدولة في اي قطاع استثماري مهما كان حجمه. وهذه الخطوات تتداخل فيها مايعززها من معلومات ووثائق رسمية:

الخطوة الاولى: التخطيط

اهم خطوة لبدأ التخطيط، هو معرفة الهدف من التخطيط. بطريقة واضحة ومحددة ومركزة. لان مايقال عن الاهداف بشكل عام هو مجرد آمال بلا دقة. الدقة في تحديد الاهداف هو ايضا كيف تُفعل جميع الانشطة داخل المشروع الاستثماري. اضافة الى ماهية الموارد والميزانيات الداعمة لتنفيذ الاهداف. ومدى قدرة الكادر المؤهل، لاستيعاب برامج العمل وتسلسله بمراحله مع بقية القطاعات الاخرى.

الخطوة الثانية: التمويل

بعد نجاح عملية التخطيط ووضع الرؤيا المستقبلية ومايراد تحقيقه من اهداف. سيتضح حجم الاموال المطلوبة حسبما مخطط لها قبل التنفيذ.

علينا ان نوفر راس المال المطلوب في المساعي التالية:
في حال عدم امتلاكنا لراس المال الكافي، يمكن طرح برامج التخطيط على اصدقاء او اقرباء لديهم المال والرغبة في المساهمة بالمشروع. وقد نعلن اسهم للجمهور لجمع اكبر قدر ممكن من راس المال للمشروع. وفي حال عدم اكتمال الاموال الكافية. يمكن طلب دعم حكومي من احد مصارفها المتخصص في مجال مشروعنا ونوع نشاطه، كالمصارف الصناعية او الزراعية. ويكمن ايضا الاقتراض من البنوك. ويمكن ان نجد شركات اخرى، لديها الاموال اللازمة وترغب في الاستثمار، بالاحص ان كانت البيانات المقدمة، ذات منافع ومغريات مالية ذات جدوى في المساهمة كشركاء.

الخطوة الثالثة: الوثائق القانونية

وهي الخطوة الاخيرة، بعد الدراسات التخطيطية، وتوفير المال المطلوب للمشروع الاستثماري. لا بد من الحصول على الوثائق الرسمية التي تعتبر ضوابط ومحددات لاقامة المشروع. وتختلف الضوابط كل حسب طبيعة النظام القانوني في البلاد. ومعظم الوثائق القانونية المطلوبة، هي بالعموم متشابهة واهمها: تسجيل اسم ونشاط واسمال المشروع ومالكيه. اهمية اعداد اضبارة خاصة لدائرة الضرائب واستحصال رقم ضريبي للمشروع. لا بد من وجود ضمان صحي واجتماعي للعاملين، مع توفير التامين والسلامة المهنية واصابات العمل والبيئة المناسبة للمشروع

مهما كانت الخطط فعالة، ونجاح وسائل توفير المال، وملتزمنا بالقوانين السائدة. لا بد من وجود فريق عمل ساند ودافع للمشروع

نحو التقدم والريادة. وهذا بحاجة لمواصفات متميزة لفريق العمل الذي يتبنى انجاح المشروع بعد ما وضحنا الخطوات الثلاث اعلاه. لابد من تكوين مجاميع العمل المتمرس ذو الصفات والميزات التالية:

المهنية والخبرة:

اي مشروع استثماري يراد له النجاح، لابد من وجود فريق عمل له الخبرة والمهنية والتخصص ضمن أنشطة المشروع. لكي يكون ضمن الادارة العليا التي لها المعرفة في اهمية الترابط بين الاستثمار ومستلزماته.

وقبل البدء بالمشروع وبعد اكتمال الخطوات اعلاه. لابد من معرفة مكامن العاملين المهرة، لغرض التعرف على رغباتهم بالتوظيف اي العمل ضمن النشاط المطلوب. وان تطلبت الحاجة، ادخال العاملين لضمان استمرار العمل بسلاسة لاتعرقلها سوء معرفة الواجبات او الاجتهادات الشخصية.

كفاءة الاداء والابداع:

وهي احد اهم عناصر المعرفة الانثروبولوجيا في اختيار قابليات افراد فريق العمل. وبه ممكن ان يكون مفتاح انجاز الاعمال كل حسب مهاراته التي تختلف عن مهارات الاخر تنفيذها لواجباته التي توكل اليه بعناية. مما يضمن دقة الاداء في تنفيذ الواجبات ضمن اطار المؤسسة التي تجيد معرفة مهارات العاملين فيها. وهذه اهم سمات القيادة الجماعية التي تكمل بعضها بعضا في الابداع والقدرة على انجاز الاعمال بكفاءة عالية.

ديمومة زخم النجاح⁽¹³⁾؟

كثيرون ممن حقق نجاحات باهرة في اعمالهم. واستطاعوا ان يحققوا اهدافهم بفترة وجيزة، من الزمن. كذلك اكتسبوا الريادة في السوق من حيث الاسعار والمنافسة. ضمن اطار الاعمال التي قاموا بها في المكان والزمان والفرصة التي اغتنموها حينها. الا ان الكثيرون ايضا سرعان ما تماوت مكتسباتهم ونجاحهم ضمن زمن ومكان وفرص، كانت متاحة ومهيئة لديمومة النجاح. الا انهم فقدوها بعد حين.

مايهمنا في الاستثمار الصناعي بكل صنوفه هو ديمومة النجاح. وتجنب اي اخفاقات قد تحدث في اي مكان او زمان. فالفرصة الريادية والثقة العالية والجودة في المنتج والضمان. كلها جوهرية الا ان متابعة وسائل وسبل ومستلزمات ديمومة النجاح، في القطاعات الصناعية ذات التشابكات. تشعبات العمل وتناغم كل نشاط مع النشاط الاخر. ومثل هذه الاستثمارات المعرفية والتي يساهم بها المجتمع وطبقاته المختلفة، تؤطر لثقافة اقتصادية متحركة تنمو باستمرار. ولغرض ديمومة ذلك.

نلخص تلك الخطوات كالتالي:

اولا:

اهمية اختيار نوع ومكان انشاء المشروع الاستثماري. وضرورة الابتعاد عن الفرضيات في اتخاذ القرار الناجح. ولا نتاثر بمن حولنا لنقلد مايعمل، لانه مقياس لايد ان تكون نتائجه مخيبة للتوقعات الافتراضية. مايتوجب عمله هو، ان نصمم ونخطط، بمعية من هو اعلم منا في معرفة كوامن وتفصيلات، مايراد انشاءه.

ثانيا:

خطط لمستقبلك ومن معك، عن طريق تحملك مسؤولية المهنة المراد تاسيسها وتخلص من الالتصاق الوظيفي في الشركات الرسمية او غيرها. خطط لان تكون قادر على القيادة والمتابعة في المسؤولية، لانه نتاجك وابداعك هو سبيل لديمومة النجاح.

ثالثا:

مزاجك العقلي والمنطقي هو من يحدد المسار الصحيح في قيادة المشروع. ولكي نفسير ذلك بوضوح في السبل التالية:

1- اهمية التفاؤل والحماسة في حل المعضلات التي تنشأ في العمل.

2- كن واسع الافق، وكلما كنت متفهما للاخرين، ستنال رضاهم بافضل الخدمات التي يقدمونها لنجاح عملك.

3- تصرف بثقة عالية، معتقدا بان قدراتك تستطيع انجاز ماتريده.

4- تحرر من القيود التي تبعك او تجعلك مترددا في اتخاذ قرارك.

- 5- كن ممتنا، لما تنجزه واعتبر عملك هو خيرة تمتلكها من خلال معرفتك وخبراتك التي تعلمتها وتميزت بها عن الاخرين..
- 6- اجعل من جو العمل اشبه بالنزهة، لكي تجعل العاملين معك، ينالون شعورا مفرحا في اداء واجباتهم.

رابعاً:

اعرف نفسك وماهي مكان من قوتك وضعفك. ولاحظ ان كثير ممن حولك، مجرد كانوا يتسلقون ببطء السلم الوظيفي لنيل مايسمى بالترقية المسلكي. دون ان تكن لهم بصمات قد تركوها في مايميزهم عن الاخرين. اختر نفسك وتعرف على فرض كفاءتك او مدى تحقيق رغباتك، والتفاف من حولك، لاداء الواجبات. كن فطنا ومنتبها ومراقبا لما يجري من حولك لتكون ملما ومستوعبا جو العمل بكل تفاصيله.

خامساً:

اختر العمل التي يناسبك. لاختار الاعمال التي تبدوا مبهرة وتستقطب انظار او اعجاب الاخرين. بل اختار وبدقة ما تعتقد انك ستحقق اهدافك بالعمل، وتقدم مايفيد للمجتمع، دون التفضيل الشخصي على العام.

سادساً:

اتخاذ القرار في توجيهك وتاملاتك في العمل الذي تختاره. يعتمد على كيفية تفكيرك في مستقبل عملك او مشروعك. وانك ستعيش

مع جو العمل بكل سيئاته وإيجابياته. وكن سعيدا مبتهجا في عملك،
فالمشاعر تحسن الاداء.

سابعاً:

فليكن الموقف مع المال سليماً. قد تعمل وما تحصل عليه قد
يكفي للعيش، ودفع القوائم الشهرية، وهذا يؤدي الى بعضاً من
التذمر، وبعضاً من الاحباط. عندما يقارن عمله مع الاخرين. ورغم
ان المال وما يحصل عليه الفرد خلال جهده مهما. الا ان بالامكان ان
نغير نوع عملنا او تحويل نشاطنا العملي.

ثامناً:

كن صبوراً وعطوفا ومرهفاً. وعبر عن ذاتك بإيجاد شئ
جديد. وكن عوناً للآخرين، وهي سمات المبدع الخلاق. المتسامح
وله الايثار في تقديم الخدمات، لما يخدم المجتمع دون مقابل
مادي.

تاسعاً:

التفكير العقلاني، المتاني في تحقيق النجاح. فليكن لدينا اهداف
نسعى لتحقيقها وليس كل الاهداف ممكن ان تتحقق دفعة واحدة.
الاستفادة من الخبرات والتجارب تقربنا من تحقيق ما نرغب في تحقيقه
وبهذا تتكون لدينا دوافع، للتفكير العقلاني بابعاد لها مردود ليس
بالضرورة ان يكون مادياً. لكنه سيؤدي لاحقاً لمنافع متعددة
الاغراض ومن ضمنها المادية.

عاشرا:

كن اقل خوفا، وممكن ان تتخوف في تحقيق ماتريد انجازته، بل وتشك بذلك الا ان تفكيرك المتعقل والمنطقي. يجعل خطوات العمل راسخة وبعيده عن الخوف. ولايمكن ان تكون اجواء الابداع والابتكار متوفره في جو مخيف.

حادي عشر:

الاحلام والتمنيات لايمكنها ان تحقق ماتريد ان تصل اليه من اهداف متميزة وراقية. والاهداف المنتجة، هي عندما نؤكد باستمرار عن اين نحن منها؟ ومايمكن ان نصححه اثناء تنفيذها عمليا. ننفذ ونصحح لكي نحسن ادائنا في سبل الوصول الى الهدف امراد تطبيقه بشكل متميز.

ثاني عشر:

لاتتوقع ان تكون مبدع عن طريق الحث من الاخرين. او من رئيسك المباشر. الابداع او الابتكار لايد ان يكون بدوافع ذاتية، سواء عن طريق اداء عملك الوظيفي او الشراكة او مايهمنا في اقامة المشاريع الخاصة او العامة.

ثالث عشر:

التعليم هو احد اهم وسائل تحقيق النجاحات. لايمكن ان يتحقق النجاح بمعايير النجاح الحقيقي، ما لم نحدد كيف وماذا نتعلم؟ كيف نتعلم وماذا علينا ان نتعلمه، هو ما نحتاج الى من يساعدنا في رسم طموحاتنا بنجاح لكي نحقق مانريده بنجاح. المهارة اليدوية ووالخبرة

التقنية من خلال التدريب الفعلي التواصل الاجتماعي، الاصغاء
للاخر لتتعلم ماهو الاهم في عملية التعلم، وماهي حركة السوق
التجاري، وكيفيه التعاملات، تعمل كفريق عمل. او تقود من في
معيتك. عندما تتعلم لاتضع ماتحصل عليه من شهادة تعليمية هو
الهدف الاسمى. بل تعلم لكي تصبح قادرا على خلق المبادرات التي
طورت بها عقلك بعد ان تعلمت.

رابع عشر:

كن جادا في ان تكون خبيرا. فالخبير له مكانه متميزة في
ابتكار، الافكار التي تجعلك والمكان الذي تعمل فيه مكانا تعتر به
شركتك او مكان عملك. والخبرة المتراكمة من تجارب الحياة، تجعل
المبدع والتميز هو ذلك الخبير المتدرج عمليا واكاديميا وصناعيا.

خامس عشر:

اهمية ان نخلق قيمة في اعمالنا وانجازاتنا. فالقيمة الاساسية في
العمل مهمة وتكون احد اهم مايميز الماهر والحرفي. وذو العقل
الارجح تصبح قيمة الانتاج محركا لبقية القيم التي تعزز بعضها بعضا.

سادس عشر:

التركيز والالمام بتفاصيل العمل، والابتعاد عن عناوين المواضيع
السطحية دون التركيز على معانيها ومقاصدها. بطريقة استقرائية
ثاقبة تجعل من المراقب الدقيق، ملما ومتفحفا لعملية، وتتجمع
تفاصيل في ادق العمل لدى من يركز على عمله. ويصبح مرجعا في
المعلومات التي يمتلكها دون غيره.

سابع عشر:

ليس بالضرورة ان تعمل مع مجموعة من العاملين، لغرض استلام راتب شهري بمجرد تقديم خدمة عادية. المتميزون هم من يبحثون عن اماكن عمل مع فريق من المبدعين الذين يثرون العمل والعاملين. فالعمل مع فريق عمل مع المبدعين هو مكسب للجميع.

ثامن عشر:

التغير والانفتاح احد اهم مايمكن ان يطور ابداع العاملين. فالأخطاء تعطي نتائج نهاياتها اننا نتعلم الجديد. وكل المجتمعات تتغير وقابلة للتغير. فالانفتاح على الاخرين يطور ثقافتنا بين فترة واخرى.

تاسع عشر:

مكامن قوة التغير لا بد ان تكون جماعية متكافئة، تتعاقد فيما بينها لتكون قوة فاعلة في تغير مايمكن تغييره. الفرد بكارزما وقيادة تحفز الجماعة لكي تستخدم سلطاتها في التأثير على الاخرين. وهذا يحتاج الى تطوير القابليات والمهارات لتواكب التحديث وتنقله لبقية العاملين.

عشرون:

مما ورد تكون للفرد فكرا جماعيا. اي لايفكر كفرد بل يفكر كمجموعة استوعبت طموحات والاهداف الكبرى. والاستسلام والخنوع هي سمات الفاشلون والمحبطون والذين لايعرفون سوى كيف يستهلكون الاشياء بدلا من تصنيعها وانتاجها وتحسينها بشكل دوري

الاستنتاجات

لكي تُغير بلادنا من سياساتها الاقتصادية المزمّنة، التي أصبحت وباء يهدد مستقبل الأجيال. لابد من الارتقاء الى تقبل السبل المتبعة والوارد ذكر اهمها في فصول "مفاتيح المعرفة في الاستثمار الصناعي".

تهيئة حواضن تستوعب المنهجية المبرمجة تخطيطا واهدافا. لغرض الوصول الى سياسات بمفاهيم الاقتصاد الصناعي، لمجمل الموارد في باطن الارض، مغروسها، ومحصولها وتصنيعها وتسويقها. لتكون الصناعة الزراعية، افضل الخطوات الاولية، لتحويل الاقتصاد الريعي - الاحادي. ومالها من تناغم لمفاصل الانتاج الزراعي والصناعة الزراعية التي تحرك مفاصل مكننة تهيئة الارض، مكائن الحصاد، مكائن التعبئة والتبريد. ثم تصنيع وسائل النقل والاتصالات وصناعة الترويج والاعلانات ومايتعلق بمفاصل السوق. ومايفيض من محاصيل زراعية، لابد لها من معامل متعددة لتصنيعها كل حسب نوعه. وما يستخرج من معادن ومواد طبيعية في باطن الارض، تبدا بخطوة الاستخراج الصناعية. للمواد الاولية الداخلة في مجمل الانشطة الصناعية. فتصبح المواد الاولية المستخرجة، موادا مغذية لنشاط التصنيع والانتاج لتعرض بالسوق كسلعة جاهزة للاستخدام.

محمل هذه الانشطة الاستخراجية المغروسة منها او الطبيعي، هي عمليات صناعية بامتياز. فالاحجار والمرمر هي تحتاج لجمال صنعها

مكائن متخصصة لتكون تحت متناول جميع المؤسسات والمنشآت المختلفة. ولاتبني مؤسسة خدمية، مصرفية او قضائية. صروح فنية ومسارح ومتاحف لاحتضان تراث الاوطان. لابد ان تكون للاستثمار الصناعي بصماته الاساسية في البناء والتشيد والتاثير.

هذه أنشطة معظم مصادرها الاولية بعيدة عن الصناعات الاستخراجية. بل معظم او جميع موادها هي مستوردة، لم يكن لاقتصادنا الصناعي دورا فاعلا فيها بل مجرد مستهلكا كنشاط تجاري استهلاكي. خارج عن اطار مفهوم المجتمع الصناعي الحاضر والمستوعب لكل النشاط الصناعي بكل فصوله. والسبب الرئيس في هذا الاتكال الكسول. هو في احادية الموارد الاستخراجية للنفط والغاز. والغفوة عن بقية الأنشطة التي تضمنها بحثنا في هذا الكتاب.

الخلاصة

القدرات المعرفية، والتعليم ضمن القواعد الابتكارية هي البوابة لنقل المجتمع الاستهلاكي الى مجتمع مُنتج، مُبدع وخلاق، ضمن برامج عمل المجتمع الاستهلاكي الى مجتمع مُنتج، مُبدع وخلاق ضمن برامج عمل دؤوب يُخطط له من اجل الوصول الى اهداف تضمن المستقبل. تبحث عن يوم افضل من قبله، وبلا سكون. يقترب من سبات العقول المحنطة. وللوصول الى يوميات متجددة، لا بد من اتباع المعادلة التالية:

التعليم + الثقافة العقلية + المعرفة المتجددة = الخبرات الابداعية
اي الثروة التي لاتنضب.

هنالك ثلاث انواع من الاقتصاديات بالعالم: الاقتصاد الليبرالي، والاقتصاد الاشتراكي ثم الاقتصاد المجتمعي.

افضل انواع الاقتصاد الذي يناسب بلداننا هو الاقتصاد المجتمعي. المطبق في كثير من البلدان ومنها الدول الاسكندنافية. ولايمكن ان يكتمل اي نموذج للاقتصاديات ما لم تكن للصناعات الزراعية افقا واسعا لتنمية بقية القطاعات الصناعية الاخرى. لما لها علاقة مباشرة بالامن القومي والاستقرار السياسي، اضافة لما لها من مردود ذات قيم مضافة تؤمن الغذاء للمجتمع. الذي سنعاني منه، ان لم تكن لبلداننا رؤيا للمستقبل.

المصادر

- 1- <http://www.neelwafurat.com/itempageMobile.aspx?id=lbb234942-215710&search=books>
- 2- <http://www.businessdictionary.com>
- 3- <http://almothaqaf.com/index.php/qadaya2009/6653.html>
- 4- <http://almothaqaf.com/index.php/aqlam2009/46936.html>
- 5- <http://www.extension.iastate.edu/agdm/wholefarm/html/c5-65.html>
- 6- http://en.wikipedia.org/wiki/Break-even_%28economics%29
- 7- <http://almothaqaf.com/index.php/qadaya2012/74577.html>

8- من محاضرات وملاحظات دوئها المؤلف لم تنشر سابقا. تم تطبيقها اثناء عمله في وزارة الصناعة والمعادن - العراقية. ولطلب المزيد يمكن الاتصال بالمؤلف:
راجع (مقالاتي في كتاب) فيما يخص المواضيع

www.dr-alazawi.com

dr.hayder@gmail.com

لمزيد من المعلومات
وتفاصيل في هندسة التفاوض
يمكن الاتصال بالبريد الإلكتروني للمؤلف:
E-mail: dr. hayder@gmail. com

